روناهي
عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi
rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707
r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165
مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
0938374196
(المكتب الرئيسي)
(القامشلو - حي الهري طريق عامودا شارع روناهي (الفرندة))

حين يصبح الصمت لغة النجاح...
شابة تهزم فقدان السمع والكلام بالإرادة والعمل

لم يكن فقدان السمع والكلام نهاية الطريق للشابة "سما خلف"، بل كان بداية رحلة استثنائية كتبتها بالإرادة والعمل. ففي عالم يعتمد على التواصل بالكلمات، اختارت أن تجعل من الصمت لغة للإنجاز، متجاوزةً نظرات الشفقة والعقبات اليومية، لتثبت أن الإعاقة لا تقف حائلًا أمام الطموح، وأن النجاح يولد حين يلتقي الإصرار بالإيمان بالذات.

رغم الصعوبات التي يواجهها ذوو الاحتياجات الخاصة في حياتهم اليومية، فإن الإرادة والدعم قادران على تحويل تلك الصعوبات إلى قصص نجاح، ففي الحياة، قد تتحول التحديات بداية طريق نحو النجاح عندما تقترن بالإرادة والدعم، وهذا ما جسدته قصة الشابة "سما خلف"، التي وُلدت صمّاء بكماء، لكنها رفضت أن تكون إعاقتها حاجزاً أمام طموحاتها، واستطاعت أن تحقق حلمها بافتتاح مركز خاص لتصفيف الشعر والتجميل.

نقطة التحول في حياة سما

وخلال لقاء مع "زلفة عثمان" والدة "سما" تحدثت لوكالة أنباء المرأة، إن الأسرة لم تكن تعلم في البداية أن ابنتها تعاني إعاقة سمعية؛ "عندما وُلدت سما كانت تعاني من مشكلات صحية عديدة، ولم نكتشف فقدانها للسمع والكلام إلا بعد أن تجاوزت عامها الأول".

وتابعت: "كان التواصل معها صعباً في البداية، إلى أن تعرفنا إلى أخصائي في علاج النطق يعمل مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، وهناك بدأت تتعلم لغة الإشارة، وأصبحت اليوم قادرة على التعبير عن احتياجاتها والتواصل معنا من خلال الإشارات وحركات الشفاه".

ورغم التقدم الذي أحرزته، ما تزال "سما"، لا تستطيع الخروج بمفردها، إذ تواجه صعوبة في التواصل مع الآخرين عند سؤالها أو الحديث معها، إلا أن ذلك لم يمنع عائلتها من إحاطتها بالحب والدعم، فكانت شريكاً في كل تفاصيل حياتها، وتلبي احتياجاتها وحرص على إشراكها في اتخاذ القرارات، وأوضحت والدة سما "زلفة عثمان"، أن ابنتها تلقت دعماً من عدد من المؤسسات، من بينها "منظمة نودم"، التي قدمت لها دعماً نفسياً، وأشركتها في مهرجانات وفعاليات ومشاريع مختلفة بهدف تعزيز ثقتها بنفسها وتشجيعها على الاندماج في المجتمع، كما ساعدتها "هيئة العمل والشؤون الاجتماعية"، بالتنسيق مع "دار المرأة" في روج آفا، في الحصول على سماعة أذن كانت بحاجة إليها.

وأضافت زلفة، إن نقطة التحول في حياة ابنتها جاءت عندما التحقت بدورة تدريبية في مجال تصفيف الشعر، وبسبب إعاقتها، رافقتها والدتها طوال فترة التدريب؛ "أثبتت سما أنها من أكثر المتدربات اجتهاداً وتميزاً، وبعد انتهاء الدورة حصلت على مجموعة من أدوات تصفيف الشعر تقديراً لتفوقها".

ولم تتوقف "سما"، عند حدود التدريب، بل حولت ما تعلمته إلى مشروع حقيقي، فافتتحت مركزها الخاص لتصفيف الشعر، واليوم تستقبل زبائنها بثقة، وأصبحت أكثر قوة واستقلالية، بحسب والدتها، التي تؤكد أن العمل منح ابنتها شعوراً أكبر بالثقة بالنفس والإيمان بقدراتها.

ولا تزال "سما" تحمل الكثير من الأحلام؛ فهي تطمح إلى امتلاك منزل وسيارة خاصة بها، وتؤمن بأن المستقبل يحمل لها المزيد من الفرص، واختتمت "زلفة عثمان" والدة "سما خلف"، أنه على الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ألا يبقوا في المنازل، بل عليهم أن يندمجوا في المجتمع، ويشاركوا في الدورات التدريبية؛ "لا تسمحوا للإعاقة بأن تقف عائقاً أمام أحلامكم".

هذا، وتؤكد قصة هذه الشابة "سما خلف"، أن الإرادة قادرة على كسر القيود التي تفرضها الإعاقة، وأن الصمت قد يكون أبلغ من الكلمات عندما يترجم إلى عمل وإنجاز، إنها رسالة أمل لكل من يواجه تحديات الحياة؛ لأن النجاح لا يقاس بما يفقده الإنسان، بل بما يمتلكه من عزيمة وإصرار على المضي نحو تحقيق أحلامه.

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: القامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجميع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨/ فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣/ المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦/ عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣)/ درباسية (مكتبة سما ٧١١٤١٠)/ جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١)/ تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

روناهي
عين الحقيقة
يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر
أسست عام ٢٠١١ - السنة الخامسة عشرة | العدد: ٢٤٥٤ | النسخة الإلكترونية - ٢٤٥٤ | الاثنين - ٢٩ حزيران ٢٠٢٦م | (٥٠٠) ل.س

كونفرانس اللغة الكردية.. رؤية للتفاوض وضمان الحقوق

في ظل تنامي المطالب بضمان الحقوق اللغوية والثقافية، ناقش كونفرانس اللغة الكردية سبل تعزيز المكانة القانونية للغة الكردية، وتطوير واقع تعليمها، وصون حضورها الثقافي، ضمن رؤية جادة تهدف إلى بلورة أسس تفاوضية تضمن الاعتراف بها كلغة أصيلة في سوريا المستقبل.
ص-٣

الكرد في مواجهة المخططات الرامية إلى تقليص دورهم في الشرق الأوسط

لم يعد الجدل الدائر اليوم في العراق حول مستقبل قوات البيشمركة، وحصر السلاح بيد الدولة العراقية، مجرد نقاش قانوني أو إداري، يتعلق بإعادة تنظيم المؤسسات العسكرية، بل تحول إلى ملف استراتيجي بالغ الحساسية للكرد في عموم كردستان. فالتطورات المتسارعة التي تشهدها بغداد،
ص-٥

نجم الشاشة التركية وصديق القضية الكردية.... وداعاً

عن عمر ناهز السابعة والسبعين، وبعد صراع مع مرض الالتهاب الرئوي الحاد، دام أربعين يوماً، رحل الممثل والكاتب التركي "قادير إينانر" في مشافي إسطنبول وبجناح العناية المشددة، يوم الجمعة ٢٦ حزيران ٢٠٢٦،
ص-٩

YRJ... نضال إعلامي في إيصال صوت النساء والدفاع عن الحقيقة

استطاع اتحاد إعلام المرأة خلال مسيرته أن يصبح صوت النساء المضطهدات من خلال العمل على تعزيز حضور المرأة في المجال الإعلامي، وإتاحة مساحة للصحفيات والمراسلات لنقل قضايا النساء، وتسليط الضوء على قصصهن ومقاومتهن وإنجازاتهن، ورفض الظلم الواقع بحقهن، والسعي لإخراج عشرات النساء من النفق المظلم ليصبح الإعلام النسوي وسيلة لإظهار حقيقة المرأة ودورها في المجتمع..

اختتام دورة المحبة الكروية

توّج فريق أفدار عامودا بلقب دورة المحبة الكروية، بعد فوزه في المباراة النهائية على فريق روزان للصرافة بركلات الترجيح ٤-٣، عقب انتهاء الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل الإيجابي ١-١، في مواجهة اتسمت بالإثارة والندية حتى اللحظات الأخيرة.
ص-١٠

الذهب الأبيض السوري.. «القطن» ركيزة الاقتصاد الزراعي في الشمال والشرق

يُعدُّ القطن المحصول الاستراتيجي الأول بعد القمح في المناطق الشرقية والشمالية من سوريا، حيث يمثل القطن العصب الرئيسي للصناعات النسيجية، موعد الزراعة: يبدأ الموعد الأمثل لزراعة القطن في مدن الحسكة، الرقة، ودير الزور (الجزيرة السورية) عادةً في النصف الثاني من شهر نيسان وحتى أوائل شهر أيار،
ص-٧

تركيا... لعبة الصناديق وقرابين احتكار السلطة

ما زالت الانتخابات لعبة أردوغان المفضّلة لتأطير الاستبداد ديمقراطياً، فهو لا يعتمد على التلاعب بالصناديق، بقدر إتقانه "اللعبة شفير الهاوية" وصناعة "بيئةٍ انتخابيّةٍ" تجعلُ أصواتَ الناخبين تتدفقُ لصالحه تلقائيّاً عند كلّ استحقاقٍ تشريعيّ أو رئاسيّ. وفي هذا الإطار البراغماتيّ، تتحول المنظومة الحاكمة إلى آلةٍ سياسيّة متوحّشة تتلاعب بالملفات الإقليميّة،
ص-٨

اتحاد إعلام المرأة.. ست سنوات من النضال الإعلامي لإيصال صوت النساء والدفاع عن الحقيقة

قامشلو/ ملاك علي ـ يصادف الثامن والعشرون من شهر حزيران الجاري، الذكرى السنوية السادسة لتأسيس اتحاد إعلام المرأة (YRJ)، الذي شكّل خلال السنوات الماضية مساحة إعلامية نسوية ركزت على قضايا المرأة والمجتمع، وسعى إلى نقل أصوات النساء وتجاربهن ومعاناتهن إلى الرأي العام، خاصةً في ظل استمرار العديد من القضايا المعقدة التي تواجه النساء في مناطق النزاع والمناطق المحتلة، وما يتعرضن له من انتهاكات مختلفة.

أُسّس اتحاد إعلام المرأة في ٢٨ حزيران عام ٢٠٢٠، بهدف توحيد الرؤية الإعلامية النسوية، والعمل على تغيير الصورة النمطية للمرأة في المجتمع والإعلام، في ظل واقع لا تزال فيه النساء يواجهن التهميش والعنف وانتهاك الحقوق. وجاء تأسيسه انطلاقاً من رؤية تعتبر أن التغيير يبدأ من تغيير الذهنية، وأن الإعلام يشكّل أحد أهم ميادين النضال من أجل بناء مجتمع يقوم على العدالة والمساواة.

ومنذ تأسيسه، عمل الاتحاد على تعزيز حضور المرأة في المجال الإعلامي، وإتاحة مساحة للصحفيات والمراسلات لنقل قضايا النساء، وتسليط الضوء على قصصهن ومقاومتهن وإنجازاتهن، ليصبح الإعلام النسوي وسيلة لإظهار حقيقة المرأة ودورها في المجتمع.

صوت النساء الحرّ

وبمناسبة الذكرى السنوية السادسة لتأسيس الاتحاد، أوضحت لصحيفتنا "روناهي" عضوة مجلس اتحاد إعلام المرأة في روج آفا "يارا محمد" أن الاتحاد يمثل صوت النساء، وأن تأسيسه جاء حاجة حقيقية لإعلام يعكس واقع المرأة بعيداً عن الصور التقليدية التي همشت دورها.

وقالت: "وسائل الإعلام الأخرى غالباً ما لم تكن تمنح قضايا المرأة الاهتمام الكافي، أو كانت تتناولها بطريقة لا تعكس حقيقتها"، موضحة أن اتحاد إعلام المرأة عمل على تغيير هذا النهج من خلال إبراز عمل المرأة ومقاومتها وتجاربها.

وأشارت إلى أن تأسيس الإعلام النسائي جاء في سياق نضال طويل للمرأة من أجل الحصول على مكانتها في المجتمع، موضحةً أن الصحفيات والمراسلات واجهن في بداياتهن الكثير من الرفض والوصم بسبب العقلية الأبوية السائدة، التي حاولت إقصاء صوت المرأة ومنعها من المشاركة في مجالات العمل وصنع القرار.

وأضافت أن النساء تعرضن لسنوات طويلة لأشكال مختلفة من العنف والانتهاكات. وأن الكثير من قصصهن بقيت مخفية دون أن تصل إلى الرأي العام أو تتم محاسبة مرتكبي الانتهاكات. لذلك جاءت مهمة الإعلام النسائي لرفع أصوات النساء، ونقل معاناتهن، والدفاع عن حقوقهن.

فيما أكدت يارا أن الصحفيات واصلن عملهن رغم الصعوبات والتحديات، وتمكّن من إثبات وجودهن في مختلف مجالات الإعلام، فأصبحت المرأة اليوم مراسلة وصحفية ومحررة ومقدمة برامج، وهو ما اعتبرته ثمرة سنوات من العمل والنضال.

رسالة الإعلام النسوي

ولفتت إلى أن مسؤولية الإعلام النسائي لا تقتصر على نقل الأخبار فقط، بل تشمل حماية حقوق المرأة وعرض أعمالها وقضاياها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية من منظور نسائي، مشيرةً إلى أن الإعلام النسائي أصبح مظلة للصحفيات والمراسلات ومدافعاً عن حقوقهن المهنية، وبيّنت "وسائل الإعلام النسائية في روج آفا: تابعت خلال السنوات الماضية مختلف الأحداث والتطورات التي شهدتها المنطقة والعالم، وأصبحت صوتاً للنساء والمجتمعات، من خلال نقل الوقائع وإبراز التجارب الإنسانية والاجتماعية".

وأكدت: "اتحاد إعلام المرأة استطاع تغيير الصورة التقليدية للمرأة في الإعلام، من خلال تقديمها كقائدة وصاحبة قرار وصانعة للتغيير، وليس فقط كضحية"، مشيرة إلى أن تجربة المرأة في روج آفا انعكست بشكل واضح على الخطاب الإعلامي النسوي، الذي نقل مقاومة النساء وأدوارهن المختلفة إلى الجمهور.

ونوهت يارا إلى أن اتحاد إعلام المرأة لم يكتفِ بتغطية قضايا المرأة فقط، بل عمل على إيصال صوتها ورؤيتها إلى العالم، وخاصةً في ظل ما شهدته المنطقة من تحوّلات سياسية واجتماعية، مؤكدة أن الإعلام النسائي أصبح جزءاً أساسياً من الحراك المجتمعي، ومن الأدوات التي تساهم في حماية مكتسبات المرأة وتعزيز حضورها.

إعلام يكسر النمط

وأوضحت أن ثورة ١٩ تموز في روج آفا أظهرت دور المرأة في مختلف المجالات، حيث برزت النساء كقياديات وإداريات ومقاتلات ومعلمات وصحفيات، وكان من الضروري نقل هذه التجربة إلى الجمهور من خلال إعلام يحمل رؤية المرأة وصوتها.

وقالت "اتحاد إعلام المرأة "غيّر قواعد اللعبة" في منشوراته، من خلال تقديم محتوى يبرز الحقيقة والنضال والمقاومة والعمل والقيادة وقوة المرأة، بعيداً عن الصورة النمطية التي كانت تُقدّم بها قضايا النساء في العديد من وسائل الإعلام".

وتطرقت إلى أن الاتحاد يسعى إلى الوصول إلى مختلف المناطق السورية وتنظيم صفوفه ليكون صوت جميع النساء في سوريا، وأن يكون خط الدفاع الأول ضد مختلف أشكال العنف والانتهاكات التي تتعرض لها النساء.

وأشارت إلى أن اتحاد إعلام المرأة تأسس ليكون مظلة خاصة بالصحفيات، ومرجعاً لهن، حيث يواصل خلال السنوات الست الماضية تنظيم عمله ونشاطه، وعقد مؤتمراته الدورية وتشكيل مجالسه، بما يضمن استمرار دوره في دعم الإعلاميات وتعزيز مشاركتهن.

استذكار الصحفيات الشهيدات

وفي مسيرة الإعلام الكردي، تبقى أسماء الصحفيات والإعلاميات اللواتي استشهدن أثناء أداء رسالتهن المهنية حاضرة في ذاكرة الصحافة، حيث اخترن الوقوف في الميدان ونقل الحقيقة وإيصال أصوات مجتمعاتهن رغم المخاطر التي رافقت عملهن في مناطق النزاع.

ومن بين الأسماء المرتبطة بمسيرة الإعلام النسوي وإعلام المرأة: "غربت آلي أرسوز، شيفاكردي ناكيهان آكارسال، شارستان آسمين، ساريا أونور، كلستان تارا، هيرو بهاء الدين، روسيدا ميردين، نوجيان أرهان، دنيز فرات، جيهان بيلكين، دليشان إيبش، أيلول نوهيلات، ديلوفان كَمَر، مريم محمد (آغيري يلماز)، آمين فائق إبراهيم (آرين جودي)، ريم خوشمان، وروهندا عفرين، إلى جانب جميع الصحفيات والإعلاميات الكرديات اللواتي استشهدن في ظروف مختلفة خلال مسيرتهن الإعلامية".

وقد حملت هؤلاء الصحفيات رسالة نقل الحقيقة وإيصال أصوات النساء والمجتمعات، وعملن في ظروف صعبة بين الحروب والنزاعات والمخاطر الأمنية، حيث شكّلت تجاربهن جزءاً من تاريخ الصحافة الكردية والإعلام النسوي.

وبقيت تضحياتهن شاهدةً على دور المرأة في الدفاع عن الكلمة الحرة ونقل الواقع من الميدان.

بيان صوت النساء

وبمناسبة الذكرى السنوية السادسة لتأسيس اتحاد إعلام المرأة، أصدر الاتحاد بياناً أكد فيه أن هذه المناسبة تمثل استذكاراً لمسيرة من العمل والنضال الإعلامي الذي خاضته الصحفيات والإعلاميات دفاعاً عن الحقيقة، وإيماناً بدور المرأة في بناء إعلام حر ومهني وديمقراطي يعكس تطلعات المجتمعات نحو الحرية والعدالة والمساواة.

وأشار إلى أن هذه الذكرى تأتي في ظل تحديات متزايدة تواجه الصحفيات في منطقة الشرق الأوسط، حيث لا تزال النساء العاملات في المجال الإعلامي يتعرضن لمختلف أشكال التضييق والانتهاكات، من الاستهداف المباشر أثناء تغطية النزاعات، إلى حملات التشهير والعنف الرقمي والتمييز المهني، إضافةً إلى القيود المفروضة على حرية التعبير والعمل الصحفي.

فيما تطرق إلى أن الصحفيات في المنطقة، ورغم هذه الظروف، أثبتن قدرتهن على تجاوز الحواجز وإيصال أصوات مجتمعاتهن وقضايا النساء إلى الرأي العام المحلي والدولي.

وأوضح أن الصحفيات دفعن ثمناً باهظاً خلال سنوات النزاع، في ظل الانتهاكات والممارسات التي ارتكبتها مختلف الأطراف المسلحة، بما فيها مرتزقة داعش والاحتلال التركي والمجموعات المرتزقة، حيث تعرضت العديد من الصحفيات للقتل والاعتقال والتهديد والنزوح والتهجير والاستهداف المباشر؛ "رغم ذلك، واصلت الإعلاميات السوريات أداء رسالتهن المهنية والإنسانية".

إعلام نحو المساواة

ونوه البيان إلى أن الصحفيات والإعلاميات قدمن نموذجاً متميزاً للإعلام المسؤول والملتزم بقضايا المجتمع والمرأة، حيث كنّ في مقدمة من نقل الأحداث والتحولات السياسية والاجتماعية والإنسانية، وأسهمن في تعزيز ثقافة الحوار والتعددية والتعايش المشترك.

كما دعا الاتحاد المؤسسات الإعلامية والحقوقية المحلية والدولية إلى تكثيف جهودها لحماية الصحفيات، ومحاسبة مرتكبي الانتهاكات بحقهن، وضمان حق النساء في الوصول إلى الإعلام والمشاركة الفاعلة في صناعة الخطاب الإعلامي.

واختتم الاتحاد إعلام المرأة بيانه بتوجيه التحية إلى جميع الصحفيات والإعلاميات اللواتي حملن الكلمة الحرة في أصعب الظروف، وإلى كل من آمن بأن الإعلام النسوي الحر يشكل ركيزة أساسية لبناء مجتمع ديمقراطي قائم على العدالة والمساواة.

دراسة: قضاء وقت أمام الشاشات قد يضرُّ بنمو الأطفال دون سن الثانية

قالت صحيفة "الغارديان" البريطانية إن دراسة أظهرت وجود صلة بين قضاء الرضع والأطفال الصغار (دون سن الثانية) وقتاً أمام الشاشات وبين آثار سلبية طويلة الأمد على الصحة وجودة الحياة، مؤكدة ضرورة تجنّب هذه الممارسة.

وحذّر الدراسة من أن استخدام الشاشات خلال تلك المرحلة العمرية قد يؤدي إلى مشكلات نمائية واسعة النطاق، وتدعو إلى إجراء مزيد من الأبحاث العاجلة حول المخاطر التي تشكّلها الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وغيرها من الأجهزة الرقمية على الرضع.

وقال المحاضر الأول في مجال الإعلام والاتصال بجامعة ليدز وأحد قادة فريق البحث، راف كلايتون، إن الآباء في ظل غياب التوجيهات بشأن استخدامهم الشخصي للشاشات "يعلمون أطفالهم ورضعهم، دون قصد، اكتساب عادات غير صحية وتكوين علاقات سلبية مع الأجهزة الرقمية"، وأضاف: "يجب أن يتغير هذا الوضع".

وتدعو الدراسة -التي تُعد المراجعة الأكثر شمولاً حتى الآن لجميع الأبحاث العالمية المتاحة حول هذا الموضوع- الحكومة البريطانية إلى إعادة النظر في توجيهاتها المنشورة مؤخراً بشأن الوقت الذي يقضيه الأطفال دون سن الخامسة أمام الشاشات.

وكانت تلك التوجيهات توصي بتجنّب استخدام الشاشات للأطفال دون سن الثانية، لكنها استثنت من ذلك «الأنشطة المشتركة التي تعزز الروابط العاطفية والتفاعل والحوار».

غير أن الدراسة الجديدة تكشف عن مجموعة واسعة من الأضرار المحتملة المرتبطة بقضاء الرُّضع وقتاً أمام الشاشات، بما في ذلك تراجع فرص بناء الروابط العاطفية مع الآباء ومقدمي الرعاية، وقلة الوقت المخصص للعب الحركي مع أطفال آخرين، ومحدودية التطور اللغوي. وتشير الدراسة إلى أن استخدام الشاشات في هذه السن المبكرة قد يؤدي إلى فرط التحفيز وصعوبات في النوم، فضلاً عن تأثيرات محتملة على صحة العين ومخاطر السمنة لدى الأطفال. كما تثير الدراسة مخاوف من لجوء الرضع إلى الأجهزة الرقمية طلباً للراحة والتهدئة بدلاً من اللجوء إلى الوالدَيْن.

ولم تخلص المراجعة -التي أجراها باحثون من أربع جامعات بريطانية ضمن فريق يُعرف باسم "فريق العمل المعني بحالات الانغماس في الأجهزة الرقمية"- إلى وجود علاقة سببية مباشرة بين استخدام الشاشات وحالات نمائية محددة.

ومع ذلك، شددت الدراسة بقوة على أنه «لا ينبغي تعريض الأطفال دون سن الثانية لاستخدام متعمّد ومنتظم للشاشات؛ فبما أن التعرض السلبي (غير المقصود) أمر لا مفر منه اجتماعياً، فإن إضافة استخدام متعمّد تزيد من المخاطر دون أي فائدة ملموسة».

وتوصي الدراسة بإعادة النظر في أي توجيهات رسمية تشجع الأطفال دون سن الثانية على استخدام الشاشات بشكل منتظم، سواء كان ذلك للمشاركة الأسرية، أو التعلم، أو التواصل، أو حتى للأطفال ذوي الإعاقة أو صعوبات التعلّم؛ نظراً إلى احتمال إساءة فهم هذه التوجيهات من قِبل الآباء ومقدمي الرعاية، واعتبارها دليلاً على الأمان أو حتى تشجيعاً على هذا الاستخدام.

ثماني طرق لتزويد الجسم بالطاقة ومكافحة الإرهاق

يلجأ كثيرون عند الشعور بالإرهاق إلى تناول الحلوى، أو فنجان من القهوة، أو تناول أحد مشروبات الطاقة، ظناً منهم أن هذا هو أنسب الطرق لاستعادة الجسم حيويته والتغلب على الشعور بالتعب، صحيح أن السكريات والكافيين قد يمنحان الجسم دفقة مؤقتة من النشاط، غير أن أثرهما لا يلبث أن يتلاشى سريعاً.

يستعرض تقرير نشر الجمعة على موقع "فيري ويل هيلث"، بعض الاستراتيجيات البسيطة التي تساعد على تزويد الجسم بالطاقة ومكافحة الإرهاق والتعب.

نظام غذائي متوازن

وأفاد التقرير بأن الخبراء ينصحون بتناول نظام غذائي متوازن يتضمن أطعمة ثبتت فاعليتها في تخفيف الألم والالتهاب المصاحبين غالباً للإرهاق الشديد، كالحبوب الكاملة، والخضراوات الورقية، والطماطم، والفواكه، والبقوليات، والمكسرات، والأسماك.

وشدد التقرير على أن النتائج قد تختلف تبعاً للحالة الصحية والمدة الزمنية التي عانى فيها الشخص من أعراض التعب والإرهاق، وأضاف التقرير أن تناول المزيد من البروتين يؤدي إلى زيادة الكتلة العضلية، ما قد يزيد من مستويات الطاقة لديك، مشيراً إلى أن المصادر الجيدة للبروتين تشمل البيض، والمأكولات البحرية، والدواجن، والفاصولياء، والبازلاء، والعدس، والمكسرات، والبذور، وفول الصويا.

وتوصي الإرشادات الغذائية للأميركيين البالغين، ٢٠٢٥ - ٢٠٣٠، بتناول ١٠٢ إلى ١٠٦ غرامات من البروتين لكل كيلوغرام من وزن الجسم يومياً، ونوه التقرير بأن الحلويات يمكن أن تؤدي إلى انخفاض حاد في مستويات الطاقة لديك، موصياً بالتقليل من مصادر الكربوهيدرات المكررة مثل الخبز والمشروبات الغازية والحلويات، واختيار مصادر الكربوهيدرات المعقدة مثل الحبوب الكاملة والخضراوات والبقوليات بدلاً منها، حيث تقلل من حدوث الالتهابات وتساعد على تجنب انخفاض مستويات السكر في الدم.

الإفراط في تناول الطعام

وشدد التقرير على أن الإفراط في تناول الطعام قد يؤدي إلى الشعور بالتعب بعد الأكل، كما يؤدي تناول وجبات غنية بالدهون أو السكريات إلى إفراز الجسم للهرمونات في مجرى الدم، بما في ذلك الجلوكوز والإنسولين واللبتين، حيث تسبب هذه الإشارات الكيميائية الشعور بالنعاس.

وللحفاظ على كمية الطعام المتناولة ومستويات الطاقة مستقرة طوال اليوم، نصح التقرير بأن تجرب استراتيجيات مثبتة علمياً مثل شرب الماء قبل الوجبات وزيادة تناول الألياف، حيث يوصي الخبراء بتناول ما بين ١٩ و٣٨ غراماً يومياً.

وأكد التقرير على أن عدم شرب كمية كافية من الماء قد يسبب الجفاف، وهو ما قد يؤدي إلى حدوث مشاكل في المزاج، تشمل التعب والتوتر والغضب والاكتئاب، ويساعد شرب الماء مع الوجبات وعلى مدار اليوم في الحفاظ على مستويات الطاقة مرتفعة، وأوضح التقرير أن ممارسة الرياضة بعد تناول الطعام مباشرة تساعد في الحفاظ على مستويات السكر في الدم ضمن المعدل الطبيعي.

وتؤكد الأبحاث أن المشي لمدة ٢٠ دقيقة بعد الوجبات يمنع ارتفاع مستوى السكر في الدم والشعور بالنعاس المصاحب لانخفاضه المفاجئ، وشدد التقرير على أن التمارين الرياضية المنتظمة تساعد الجسم على الشعور بتعب أقل ونشاط أكبر.

المكملات الغذائية

ونصح بضرورة تناول المكملات الغذائية بحكمة، مشيراً إلى أن أبرز المكملات الغذائية التي قد تُحسّن من قدرتنا على التحمل اليومي هي الجينسنغ، والزنجبيل، ومصادر فيتامينات ب، أ، ج، د، ومشتق الحمض الأميني إل-كارنيتين كمكمل غذائي، بالإضافة إلى عنصر الزنك.

وأوضح التقرير أنه في حال كنت تعاني من نقص في بعض العناصر الغذائية مثل فيتامينات ب، أو فيتامين ج، أو المغنسيوم، أو الحديد، فإن تناول المكملات الغذائية قد يُعزز طاقتك البدنية والذهنية، محذراً من أن المكملات الغذائية قد تُسبب آثاراً جانبية، وتتفاعل مع الأدوية، وتُشكل مخاطراً على بعض الفئات، وأنه لضمان سلامتك والحصول على توصيات مُخصصة، استشر طبيبك أو اختصاصي التغذية المُعتمد قبل إضافة هذه المكملات أو أي مكملات أخرى إلى خزانة أدويتك.

واختتم التقرير إرشاداته بأهمية الامتناع عن تناول الكحول، مشدداً على أن الإفراط في شرب الكحول غالباً ما يُسبب النعاس والإرهاق، في حين يحسن الامتناع عن تناول الكحول من الصحة العامة.

اختتام دورة المحبة الكروية

روناهي/ قامشلو ـ توّج فريق آفدار عامودا بلقب دورة المحبة الكروية، بعد فوزه في المباراة النهائية على فريق روزان للصرافة بركلات الترجيح 3ـ2، عقب انتهاء الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل الإيجابي 1ـ1، في مواجهة اتسمت بالإثارة والندّية حتى اللحظات الأخيرة.

وشهدت المباراة أداءً متكافئاً من الفريقين، حيث تبادلا السيطرة وصناعة الفرص، لينتهي الوقت الأصلي بالتعادل، قبل أن تُحسم ركلات الترجيح اللقب لصالح آفدار عامودا، وعقب ختام البطولة، جرى توزيع الجوائز الجماعية والفردية، حيث نال:

ـ كأس المركز الأول: فريق آفدار عامودا.

ـ كأس المركز الثاني: فريق روزان للصرافة.

ـ أفضل لاعب في البطولة: أحمد سينو

ـ أفضل حارس مرمى: زانا حاجي.

ـ هداف البطولة: أيوب شكري.

وتأهل فريقا آفدار عامودا وروزان للصرافة إلى المباراة النهائية بعد فوزهما في مواجهتي الدور نصف النهائي اللتين أقيمتا على أرضية ملعب آزادي المغطى، وتمكن فريق آفدار عامودا من حجز بطاقة العبور إلى النهائي بعد فوزه على فريق آزادي كيل بهدف دون مقابل، في لقاء اتسم بالندية والإثارة حتى صافرة النهاية.

بينما تأهل فريق روزان للصرافة على حساب فريق شباب آفدار، حيث انتهى الوقت الأصلي بالتعادل الإيجابي بهدفين لكل فريق، ليحتكم الطرفان إلى ركلات الترجيح التي ابتسمت لفريق روزان للصرافة بنتيجة ٤-٣، ليحجز بدوره مقعده في النهائي.

وشارك في الدورة ٢٤ فريقاً قسموا على ثماني مجموعات، وأقيمت المنافسات بالكامل على أرضية ملعب آزادي المغطى بمدينة قامشلو.

إجراءٌ غير مسبوق.. أوروغواي تعاقب نجومها بعقوبة لم تحدث من قبل

الاتحاد ألغى الترتيبات الخاصة التي كانت معدّة لضمان عودة "السيليستي" براحة، في قرار أثار ردود فعل فورية على مواقع التواصل الافتراضي، حيث اعتبره الكثيرون عقابًا رمزيًا يُفرض على مجموعة لم ترقَ إلى مستوى التوقعات بعد الهزيمة أمام إسبانيا التي أطاحت بهم من البطولة.

ويتناقض هذا الإجراء بشكلٍ حاد مع الممارسة المعتادة للمنتخبات الوطنية الكبرى التي تُفضل عمومًا السفر الخاص لحماية لاعبيها بعد البطولات الكبرى، لكن يبدو أن الراحة قد ضُحّي بها هذه المرة لتكون بمثابة تذكير بأن الأداء الضعيف له عواقب وخيمة، خاصةً بعد حملة وُصفت بأنها لا تليق بمكانة بطل العالم مرتين.

ولم تكن الهزيمة الرياضية محض صدفة، إذ شكّلت التوترات الداخلية مشكلة رئيسية في المنتخب بقيادة مارسيلو بيلسا لأسابيع عديدة، حيث أفادت التقارير أن العديد من اللاعبين الأساسيين أعربوا عن استيائهم من أساليب المدرب الأرجنتيني، لا سيما فيما يتعلق بعبء التدريبات والخيارات التكتيكية التي يصعب فهمها.

وعُقد اجتماع متوتر قبل المباراة الحاسمة مع إسبانيا لم يفلح في رأب الصدع بين الأطراف المختلفة، حيث ظل بيلسا ثابتًا على مبادئه رغم الانتقادات، بينما غادر العديد من اللاعبين الدوليين الاجتماعات في حالة غضب واضحة، قبل أن يعترف المدرب بعد الإقصاء بفشله، مصرحًا بأن سنوات من العمل ذهبت سدىً دون نتائج ملموسة.

وعبّرت دموع اللاعبين عند صافرة النهاية عن مشاعر الحزن التي سادت معسكر المنتخب الذي كان المشجعون يأملون في رؤيته قادرًا على استعادة أمجاده السابقة، لكنهم شاهدوا بدلًا من ذلك سيناريو مطابقًا تقريبًا لما حدث في قطر قبل أربع سنوات، حيث تلاشت الثقة وتراكمت الأخطاء وبدت أوروغواي عاجزة عن إيجاد الحلول.

ويُجسّد قرار إلغاء الطائرة الخاصة، رغم كونه رمزيًا إلى حدٍ كبير، الغضب الهائل الذي يُحيط بالمنتخب الأوروغوياني في مونتيفيديو، حيث يبدو الاتحاد عازمًا على توجيه رسالة قوية بأن الأداء المخزي والسلوكيات غير الرياضية التي شملت طرد كانوبيو ومشاجرات على مقاعد البدلاء لن تمر دون عواقب.

ميسي يحطم رقماً قياسياً بركلة حرة ساحرة في شباك الأردن

حقق ليونيل ميسي، نجم الأرجنتين، إنجازاً غير مسبوق بعد أن أحرز الهدف الثالث لراقصي التانجو أمام الأردن في الجولة الثالثة من دور المجموعات بكأس العالم ٢٠٢٦، وجاء هدف البرغوث من ركلة حرة أحرزها ببراعة في الدقيقة ٨٠ من مواجهة الأردن، ووفقاً لشبكة «أوبتا» للإحصائيات، بات ليونيل ميسي أول لاعب في تاريخ كأس العالم يسجل هدفاً واحداً على الأقل في سبع مباريات متتالية.

وأشارت إلى أن ميسي انضم إلى قائمة تضم خمسة لاعبين سجلوا ركلتين حرتين في كأس العالم منذ نسخة ١٩٦٦، وهم: بيليه، ريفيلينو، تيوفيلو كوبيلاس، برنارد جيجيني، وديفيد بيكهام

ووفقاً لشبكة «مستر شيت» المتخصصة في الإحصائيات، عزز ميسي صدارته لأكثر اللاعبين الذين أحرزوا أهدافاً في كأس العالم من خارج منطقة الجزاء (٧ أهداف).

ويتفوق البرغوث في هذه القائمة على كل من: ريفيلينو (٥ أهداف)، لوثار ماتيوس (٤ أهداف)، دييجو فورلان (٤ أهداف)، بوبي تشارلتون (٣ أهداف)، جارينشيا (٣ أهداف)، وكيليان مبابي (٣ أهداف).

كونفرانس اللغة الكردية.. رؤية للتفاوض وضمان الحقوق

مركز الأخبار ـ في ظل تنامي المطالب بضمان الحقوق اللغوية والثقافية، ناقش كونفرانس اللغة الكردية القانونية للغة الكردية، وتطوير واقع تعليمها، وصون حضورها الثقافي، ضمن رؤية جادة تهدف إلى بلورة أسس تفاوضية تضمن الاعتراف بها كلغة أصيلة في سوريا المستقبل، وجمع المؤتمر أكاديميين ومختصين وممثلين عن مؤسسات معنية بالشأن اللغوي والثقافي؛ لبحث التحديات الراهنة وصياغة مقترحات تسهم في حماية اللغة الكردية وتعزيز استخدامها في مختلف مجالات الحياة العامة.

وتواصلت أعمال كونفرانس اللغة الكردية، الذي انعقد السبت ٢٠٢٦/١/٢٧ واستمر على مدار يومين متتاليين في مركز الثقافة بمدينة آمد، تحت شعار "من المكانة إلى التعليم.. إطار جديد للتفاوض" من خلال ثلاث جلسات رئيسية تناولت الوضع القانوني للغة الكردية.

الوضع القانوني للغة الكردية

وافتُتحت الجلسة الأولى، التي جاءت بعنوان "الوضع القانوني للغة الكردية" بإدارة المحامي "محمد أمين جوكدمير"، وبمشاركة الرئيس المشترك لحزب الشعوب الديمقراطي "جاهد كيركازاك"، والمتحدثة المشتركة باسم لجنة الثقافة واللغة والفنون في حزب المساواة وديمقراطية الشعوب "جميلة تورحالي"، والمحامي "أكرم كوتشباشي" القادم من إسطنبول.

وقال "جاهد كيركازاك": "إن اللغة ينبغي أن تكون لغة الحياة"، مؤكداً أن اللغة ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل تمثل الهوية والذاكرة المشتركة للمجتمعات.

وأضاف: "إن السياسات التي انتهجتها الدولة العثمانية ثم الجمهورية التركية استهدفت اللغة الكردية بصورة مباشرة، من خلال حظر المؤسسات التعليمية والثقافية الكردية ومنع استخدامها كلغة للتعليم، رغم وجود مدارس وجمعيات كانت تعتمدها".

وأشار كيركازاك، إلى أن المتحدثين باللكردية ما زالوا يتعرضون للتمييز، مؤكداً، أن الحقوق اللغوية هي حقوق جماعية، وأن اللغة تمثل جسراً يحفظ الذاكرة المشتركة للشعوب.

ومن جانبها، اعتبرت "جميلة تورحالي"، أن قضية اللغة ليست قضية ثقافية فحسب، بل قضية سياسية وقانونية في جوهرها، موضحةً، أن السياسات التي استهدفت الكرد بدأت قبل تأسيس الجمهورية التركية واستندت إلى آليات قانونية كرّست الإنكار.

وأشارت، إلى أن معاهدة لوزان شكّلت، بحسب وصفها، نقطة تحول في تقسيم كردستان وترسيخ السياسات القومية، كما تطرقت "جميلة"، إلى الدساتير التركية الصادرة أعوام ١٩٢٤ و١٩٦١ و١٩٨٢، موضحةً أنها كرّست اللغة التركية كلغة رسمية ووحيدة للدولة والمجتمع، الأمر الذي انعكس على مختلف مناحي الحياة.

وأضافت: "إن الدولة عملت منذ عام ١٩٢٥ على تغيير أسماء القرى والمدن الكردية والأرمنية، وما تزال هذه السياسة مستمرة حتى اليوم"، مؤكدة أن "المرحلة الراهنة تفرض ضرورة تعديل الدستور وضمان الحقوق اللغوية للكرد قانونياً، إلى جانب منح الإدارات المحلية صلاحيات تتيح استخدام اللغة الكردية وأبجديتها بصورة رسمية".

وبدوره، استعرض المحامي "أكرم كوتشباشي" مبادئ القانون الدولي المتعلقة بحقوق الإنسان، موضحاً أن الحقوق اللغوية تشكل جزءاً من منظومة الحقوق الأساسية التي يحميها القانون الدولي، وأكد أن من واجب الدولة توفير التعليم باللغة الأم في حدود إمكاناتها، إلى جانب اعتماد سياسات تمييز إيجابي لحماية حقوق الشعوب المتعددة.

استراتيجية التعلم باللغة الأم والتعليم متعدد اللغات

وفي الجلسة الثانية، التي حملت عنوان "اللغة الأم والتعليم متعدد اللغات واللهجات: استراتيجياته وتحدياته"، وأدارتها الرئيسة المشتركة لفرع آمد الثالث التابع لمركز التعليم غولسر سارغول، شارك كل من الأكاديمي واللغوي الدكتور "رسول غيك"، والأكاديمي "عبيد الله بيلاتين"، والكاتبة "فريدة أكتوران".

وأوضح "رسول غيك"، أن أبرز التحديات تتمثل في الحفاظ على اللغة وآليات تعليمها، متناولاً الجوانب النظرية لتعليم اللغة الكردية والعوامل الاجتماعية المؤثرة فيها.

واستشهد بما كتبه مير جلادت بدرخان في مجلة "هاوار"، مشيراً إلى أن الجامعات والمعاهد قادرة على توفير التعليم باللغة الكردية، ومتسائلاً عن أسباب غياب كلية متخصصة باللغة الكردية في مدينة آمد.

وبدورها، تناولت "فريدة أكتوران"، سبل تطوير استراتيجيات التعليم متعدد اللغات في إطار التكامل الديمقراطي، مع التركيز على احتياجات الطلبة والمجتمع.

أما "عبيد الله بيلاتين"، فاعتبر أن نموذج الدولة القومية شكّل أداة للاستيعاب الثقافي، موضحاً أن تبني شعار "أمة واحدة ولغة واحدة" أدى إلى توحيد المجتمع على حساب التنوع اللغوي، وأضاف: "إن الطفل الكردي يفقد جزءاً كبيراً من رصيده اللغوي والثقافي بمجرد دخوله المدرسة".

الثقافة والإعلام

وفي الجلسة الثالثة، التي خُصصت لموضوع "الثقافة والإعلام"، شاركت رئيسة جمعية KASED "صالحة آيتا" والباحثة "ويسي فارلي"، والصحفي "فرحات أكينجي"، حيث أكدت "صالحة آيتا"، أن الثقافة تمثل إحدى أهم وسائل التعبير عن الذات للشعب الكردي، مشيرةً، إلى أن غياب المساحات السياسية والثقافية دفع الكرد إلى التعبير عن هويتهم عبر الفنون والأغاني، كما حذرت، من أن العنف الثقافي غالباً ما يمهد الطريق أمام أشكال أخرى من العنف.

ومن جهتها، تناولت الباحثة "ويسي فارلي"، العلاقة بين الفن واللغة، مؤكدةً، أن الموسيقى لعبت دوراً محورياً في الحفاظ على الثقافة الكردية، وأوضحت، أن النساء كان لهن دور أساسي في صون التراث الموسيقي منذ العصور القديمة، معتبرةً، أن الموسيقى تمثل روح الهوية، وأنها تعكس خصوصية البيئة والمجتمع الذي نشأت فيه.

وبدوره، تطرق الصحفي "فرحات أكينجي"، إلى دور الإعلام في الحفاظ على الوعي اللغوي، مستذكراً الصحفي بيرم بالجي الذي توفي في بلجيكا إثر المرض الذي أصابه، وأشار إلى أن الانتشار الواسع للمحتوى الإعلامي بلغات أجنبية، سواء بين الكبار أو الأطفال، يسهم تدريجياً في إضعاف حضور لغات الشعوب وتراجع استخدامها.

هذا، وخلص المشاركون في الكونفرانس، إلى أن تعزيز المكانة القانونية للغة الكردية وضمان حضورها في التعليم والحياة الثقافية يشكلان خطوة أساسية نحو ترسيخ مبدأ المساواة بين شعوب سوريا، كما أكدوا أن تحويل هذه المطالب إلى بنود قابلة للتفاوض يتطلب إرادة سياسية وحواراً جاداً يفضي إلى اعتراف دستوري وقانوني بالحقوق اللغوية والثقافية، بما يضمن حماية التنوع وبناء مستقبل يقوم على الشراكة والعدالة لجميع السوريين.

سردشت.. ذكرى الهجوم الكيميائي تعيد إلى الواجهة معاناة الناجين

روناهي/ قامشلو ـ في كل عام، تعود ذكرى مأساة "سردشت" لتفتح جراحًا لم تندمل، وتستحضر واحدة من أبشع الهجمات الكيميائية التي استهدفت المدنيين، فعلى الرغم من مرور عقود على القصف، لا يزال الناجون يواجهون تداعيات صحية ونفسية واجتماعية تثقل حياتهم اليومية، فيما تبقى آثار الأسلحة الكيميائية شاهدة على كارثة إنسانية لم تنتهِ بانتهاء الهجوم، بل امتدت إلى أجيال لاحقة ما زالت تدفع ثمنها.

بعد مرور ٣٩ عاماً على الهجوم الكيميائي الذي استهدف مدينة "سردشت" في شرق كردستان، ما تزال آثار واحدة من أبشع الجرائم المرتكبة بحق المدنيين تلقي بظلالها على حياة آلاف الناجين، الذين يواجهون أمراضاً مزمنة ونقصاً في الرعاية الصحية، وسط مطالبات متواصلة بإنصاف الشهداء، وفي الوقت الذي لم تندمل فيه جراح الكارثة، يؤكد ناشطون أن أبناء المدينة يواجهون تحديات جديدة تتمثل في الاعتقالات وأحكام السجن والإعدام التي تطال عدداً منهم داخل إيران، لتستمر معاناة سردشت بين إرث الهجوم الكيميائي وواقع الانتهاكات المستمرة.

مئات الشهداء وآلاف المصابين

وفي ٢٨ حزيران ١٩٨٧، نفذ نظام البعث العراقي السابق بقيادة صدام حسين هجوماً بالأسلحة الكيميائية المحظورة على مدينة سردشت، ليضيف جريمة جديدة إلى سجل الانتهاكات التي ارتكبت بحق الشعب الكردي.

وفي الساعة الرابعة وخمس وعشرين دقيقة مساء ذلك اليوم، قصفت طائرات النظام المدينة بسبع غارات مستخدمة الغازات السامة، حيث استهدفت بقنبلتين سوق المدينة، وقنبلتين أحيائها السكنية، فيما ألقيت ثلاث قنابل أخرى على القرى المحيطة بسردشت.

وأدى الهجوم إلى ارتقاء مئات الشهداء وإصابة آلاف المدنيين، معظمهم من النساء والأطفال، كما امتلأت المستشفيات بالمصابين في ظل عجزها عن استيعاب الأعداد الكبيرة من الجرحى.

وبحسب إحصاءات غير رسمية، أسفر القصف عن استشهاد نحو ١٥٠ شخصاً وإصابة ما يقارب ثمانية آلاف آخرين، إلا أن تقديرات محلية تشير إلى أن العدد الحقيقي للشهداء والمصابين كان أكبر من ذلك، معتبرةً، أن الأرقام المعلنة آنذاك لم تعكس حجم الكارثة بشكل كامل، كما تسبب الهجوم في تلوث البيئة والهواء في سردشت والمناطق المحيطة بها بالمواد الكيميائية السامة.

وجاء هذا الهجوم خلال الحرب العراقية الإيرانية، حين كان الشعب الكردي يدفع ثمن الصراع بين بغداد وطهران، إذ استخدم نظام صدام حسين الحرب ذريعة لقصف المدينة، ما أدى خلال دقائق إلى استشهاد وإصابة آلاف المدنيين.

معاناة الناجين

ورغم مرور ٣٩ عاماً على الهجوم، لا يزال الناجون يعانون من "أمراض مزمنة، ونقص في الأدوية، وارتفاع تكاليف العلاج"، فضلاً عن صعوبة الحصول على الرعاية الصحية اللازمة، كما أن عدداً من المصابين لم يحصلوا على تعويضات، فيما لم يسجل آخرون رسمياً ضمن قوائم المتضررين، رغم امتلاكهم وثائق وتقارير طبية تثبت إصاباتهم.

وأكد المصابون، أنهم راجعوا مختلف المؤسسات الحكومية للمطالبة بحقوقهم، إلا أن مطالبهم لم تلق استجابة كافية، بينما لا يزال الحصول على الأدوية والمستلزمات الطبية يمثل تحدياً يومياً لهم، ما جعل الكثير منهم يعيشون حالة من الإحباط وسط استمرار معاناتهم الجسدية والنفسية.

وبحسب التقرير، فإن معاناة أبناء سردشت لم تتوقف عند آثار الهجوم الكيميائي، بل تتواصل اليوم من خلال ما يصفه ناشطون باستمرار الاعتقالات وأحكام السجن والإعدام التي تطال عدداً من شباب المدينة في إيران على خلفية نشاطهم السياسي أو مشاركتهم في الاحتجاجات أو بسبب هويتهم الكردية.

ولم تكن سردشت المنطقة الوحيدة التي تعرضت للهجمات الكيميائية، إذ سبق أن قصف نظام البعث في ٢٥ تشرين الأول ١٩٨٣ قرية باينجان التابعة لمدينة بانه بالأسلحة الكيميائية، كما استهدف بعد عشرة أيام منطقة شليرِ التابعة للمدينة نفسها، ما أسفر عن ارتقاء شهداء وجرحى من المدنيين.

ويؤكد التقرير، أن استخدام الأسلحة الكيميائية ضد الكرد في مراحل مختلفة من التاريخ يمثل واحدة من أخطر الجرائم المرتكبة بحقهم، مشيراً إلى أن الأدلة والوثائق المتعلقة بهذه الهجمات لا تزال موجودة لدى جهات دولية، إلا أن ذلك، بحسب التقرير، لم يترجم إلى إجراءات كافية لمنع تكرار هذه الجرائم أو محاسبة المسؤولين عنها.

وتبقى مأساة "سردشت" تذكيرًا مؤلمًا بخطورة استخدام الأسلحة الكيميائية ضد المدنيين، وبضرورة عدم الاكتفاء بإحياء الذكرى، بل مواصلة المطالبة بالعدالة ومحاسبة المسؤولين، إلى جانب توفير الرعاية الصحية والدعم المستمر للناجين، فأثار تلك الكارثة لا تزال حاضرة في أجساد المصابين وذاكرة المدينة، لتؤكد أن المأساة لم تصبح جزءًا من الماضي بعد، بل لا تزال تلقي بظلالها على الحاضر.

اللجان المختصة تباشر بدء مقابلات إعادة الجنسية السوريّة للكرد في الحسكة

مركز الأخبار ـ باشرت اللجان المختصة، إجراء مقابلات المرحلة الأولى مع المواطنين الكرد المشمولين بالمرسوم رقم 13 الخاص بإعادة الجنسية السوريّة، وذلك في أربعة مراكز بمحافظة الحسكة، بعد استكمال آلاف العائلات والأفراد إجراءات تسجيل طلباتهم خلال الفترة الماضية .

انطلقت صباح يوم الأحد ٢٨ /١/ ٢٠٢٦، مقابلات إعادة الجنسية السورية للمواطنين الكرد المشمولين بالمرسوم رقم ١٣، عبر أربعة مراكز في محافظة الحسكة، وهي: مركز الحسكة، ومركز جل آغا، ومركزان في مدينة قامشلو، أحدهما مخصص لاستقبال مراجعي مدينة ديرك ونواحيها.

وتشمل المرحلة الأولى نحو ٢٨٩٢ عائلةً و١٠،٥١٦ طلباً فردياً ممن استكملوا إجراءات التسجيل خلال الفترة السابقة في مراكز قامشلو، الحسكة، جل آغا، وديرك.

وجُرى المقابلات وفق مواعيد محددة مسبقاً من حيث التاريخ والوقت، مع إلزام جميع أفراد الأسرة بالحضور لاستكمال الإجراءات، سواء كانوا داخل البلاد أو قادمين من خارجها.

وخلال متابعة وكالة هاوار، لسير العمل في مركز جل آغا، أوضح القائمون على العملية أن الإجراءات تمر عبر ثلاث مراحل رئيسية: حيث تتولى لجنة الاستقبال، استقبال المراجعين والتأكد من بياناتهم عبر رمز (الكود) الذي مُنح لهم أثناء التسجيل، وتثبيت الحضور إلكترونياً، ليتحول بعدها الشخص إلى لجنة البصمة والتصوير، والتي تقوم بالتقاط صورة شخصية مطابقة للمواصفات المطلوبة، وأخذ البصمات الكاملة لجميع أصابع اليدين، أما المرحلة الثالثة والأخيرة فهي التوجه نحو لجنة المقابلة التي تتألف من قاضٍ ومساعديه، حيث يُجرى مقابلة مع صاحب الطلب، وبعد دراسة الملف يُتخذ قرار القبول أو الرفض، وفي حال الموافقة تُسجل بياناته مباشرةً في الشبكة العامة للنفوس المدنية.

وأشار القائمون على المراكز إلى أن باب تسجيل الطلبات لا يزال مفتوحاً لمدة شهر أمام الأشخاص الذين لم يتمكنوا من تقديم طلباتهم خلال فترة التسجيل السابقة، وذلك عبر مراجعة مبنى محافظة الحسكة.

ويُذكر أن رئيس الحكومة المؤقتة في سوريا أصدر في ١٦ كانون الثاني ٢٠٢٦ المرسوم رقم ١٣، الذي يقضي بمعالجة ملف "مكتومي القيد"، وتعود قضية "مكتومي القيد" إلى الإحصاء الاستثنائي الذي أُجري في محافظة الحسكة بتاريخ الخامس من تشرين الأول عام ١٩٦٢، والذي أدى إلى حرمان أعداد كبيرة من المواطنين الكرد من الجنسية السورية.

الملاكم عكيد كابيال أول كردي يُتوّج بطلاً للعالم في الوزن الثقيل

مركز الأخبار - أعلن المجلس العالمي للملاكمة (WBC) تتويج الملاكم الكردي عكيد كابيال، بطلاً للعالم في الوزن الثقيل، عقب تخلي الأوكراني أولكسندر أوسيك عن جميع ألقابه في هذه الفئة، ليفتح الباب أمام غابار لكتابة صفحة جديدة في تاريخ الملاكمة.

وبهذا الإنجاز، أصبح كابيال أول ملاكم كردي يتوّج بطلاً للعالم في الوزن الثقيل، كما بات أول ملاكم في ألماني يحمل هذا اللقب منذ تتويج الأسطورة ماكس شميلينغ عام ١٩٣٢، في إنجاز أنهى انتظاراً دام ٩٤ عاماً.

وجاء التتويج بعد سلسلة من العروض القوية، كان آخرها نجاح الملاكم البالغ من العمر ٣٤ عاماً في الدفاع عن لقب بطل WBC المؤقت أمام البولندي داميان كنيبا، بمدينة أوبيرهاوزين الألمانية، ليحسم المجلس العالمي للملاكمة قراره بمنحه اللقب العالمي رسمياً، وأكدت مجلة The Ring هذا القرار عبر حسابها على منصة «إكس»، مشيرةً إلى أن كابيال أصبح بطلاً للعالم في الوزن الثقيل.

وكان كابيال يطمح إلى مواجهة أوسيك داخل الحلبة لحسم اللقب، ووجّه إليه خلال الأشهر الماضية عدة دعوات علنية، كما طالب المجلس العالمي للملاكمة بتنظيم النزال، إلا أن تخلي أوسيك عن ألقابه حال دون إقامة المواجهة.

وُلد عكيد كابيال في ٢٣ أيلول ١٩٩٢ بمدينة ليفركوزن الألمانية، وتنحدر عائلته من ناحية بازارجيك التابعة لمنطقة مرعش في باكور كردستان، قبل أن تهاجر إلى ألمانيا في أواخر تسعينيات القرن الماضي.

واستهل كابيال مسيرته الاحترافية بالملاكمة في حزيران من عام ٢٠١١، بمدينة فوبرتال، وهو في ١٨ من عمره، وخلال مسيرته، توّج بعدد من الألقاب الأوروبية والدولية، أبرزها في أعوام ٢٠١٤ و٢٠١٧ و٢٠١٨ و٢٠١٩، كما أحرز عام ٢٠٢٤ بطولة المجلس العالمي للملاكمة لقارة أميركا، إلى جانب لقب رابطة ملاكمة أميركا الشمالية (NABO).

وقبل تتويجه بطلاً للعالم، كان يحمل لقب بطل WBC المؤقت، كما صنفته مجلة The Ring في المركز الرابع عالمياً.

قبل أن يضيف إلى سجله أبرز إنجازاته بتتويجه، في ٢٧ حزيران ٢٠٢٦، بطلاً للعالم في الوزن الثقيل، ليخلّد اسمه كأول ملاكم كردي يحقق هذا الإنجاز التاريخي.

تبادل الاتهامات بانتهاك وقف إطلاق النار بين إيران وأمريكا

مركز الأخبار - تشهد منطقة الشرق الأوسط تصعيداً جديداً بين الولايات المتحدة وإيران، مع تبادل الضربات العسكرية والتهديدات بإنهاء المسار التفاوضي والعودة إلى المواجهة العسكرية، مع تبادل الاتهامات بانتهاك اتفاق وقف إطلاق النار.

وقالت القيادة الوسطى الأميركية، "سنتكوم"، إن القوات الأميركية نفذت ضربات "جديدة" عقب أحدث هجوم إيراني على سفينة تجارية، وذكرت أن الضربات في إيران استهدفت البنية التحتية للمراقبة العسكرية وأنظمة اتصالات ومواقع للدفاع الجوي ومنشآت تخزين الطائرات المسيرة وقدرات زرع الألغام البحرية.

وصعّد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، لهجته تجاه إيران، معلناً إن القوات الأميركية شنت غارات استهدفت مواقع لتخزين الصواريخ والطائرات المسيّرة ومنشآت رادار، مبرراً ذلك بانتهاك طهران اتفاق وقف إطلاق النار، وحذّر من أن أي تصعيد جديد قد يدفع واشنطن إلى استكمال عملياتها العسكرية، قائلاً إن إيران "لن تبقى قائمة" إذا اضطرت الولايات المتحدة إلى ذلك، في المقابل، هدد الحرس الثوري بوقف المسار التفاوضي، مؤكداً أن أي هجوم جديد سيُواجه بـ "رد ساحق"، ومشدداً على تشديد الإجراءات ضد السفن التي لا تلتزم بتعليماته في مضيق هرمز، فيما كشف مسؤول أميركي أن إيران أطلقت صواريخ وطائرات مسيّرة باتجاه البحرين والكويت.

بدورها، أعلنت الكويت اعتراض هجمات جوية، وأكدت البحرين إطلاق صافرات الإنذار دون الإعلان عن خسائر بشرية أو أضرار كبيرة في المناطق المستهدفة.

ويأتي هذا التصعيد بعد أسابيع من محادثات غير مباشرة بين الجانبين أسفرت عن تفاهم مؤقت وخفض جزئي للعقوبات، كما ويعدّ هذا التبادل لإطلاق النار هو الثاني من نوعه منذ توقيع مذكرة التفاهم بين واشنطن وطهران في ١٧ حزيران الجاري.

نجم الشاشة التركية وصديق القضية الكردية.... وداعاً

مركز الأخبار ـ عن عمر ناهز السابعة والسبعين، وبعد صراع مع مرض الالتهاب الرئوي الحاد، دام أربعين يوماً، رحل الممثل والكاتب التركي "قادير إينانر" في مشافي إسطنبول وبجناح العناية المشددة، يوم الجمعة ٢٦ حزيران ٢٠٢٦،

قادير إينانر من مواليد محافظة "أوردو" شمالي تركيا المطل على البحر الأسود، في ١٥ نيسان ١٩٤٩، وقد برزت موهبته التمثيلية في العديد من المسرحيات المدرسية خلال دراسته،

بعد تخرجه من ثانوية حيدر باشا في إسطنبول، وعمله في قسم الإذاعة والتلفزيون في كلية الاتصالات بجامعة مرمرة، بدأت قصة إينانر مع السينما بدور صغير في فيلم "بعد سبع خطوات" وذلك عام ١٩٦٨، ثم كانت انطلاقته عام ١٩٧٠من خلال دور البطولة الأول له بمشاركة الفنانة التركية النجمة "توركان شوراي" في فيلم «كارا غوزلوم» ومن ثم أدوار بطولة أخرى عديدة،

عرف عن إينانر مواقفه المبدئية، ووقوفه إلى جانب القضية الكردية رغم أصوله التركية، بل وكان على علاقة ممتازة مع قادة وزعماء سياسيين كرد أمثال صلاح الدين ديميرتاش،

الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي لمنظومة المجتمع الكردستاني (KCK)

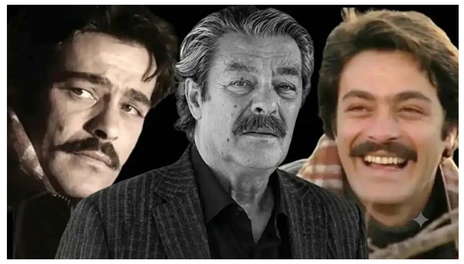

قدمت التعزية بوفاة القدير «قادير إينانر» وأشادت بدوره في مجال الفن الأصيل وبمواقفه النبيلة، ووقوفه إلى جانب القضية الكردية والقضايا المجتمعية. وجاء ذلك في بيان أصدرته الرّئاسة المشتركة للمجلس التّنفيذي في منظومة المجتمع الكردستاني (KCK) مما جاء فيه: "تلقينا ببالغ الحزن نبأ وفاة الفنّان الكبير والمفكّر والدّيمقراطي قدير إينانر، نتقدّم بأحرّ التّعازي إلى عائلته وأقاربه وجميع العاملين في المجال الفنّي والشّعب التركي، سيبقى قادير إينانر بفنه وشخصيته الديمقراطية، خالداً في قلوب شعبنا، إنّ تركيا الديمقراطية التي كان يتوق إليها، حيث ينعم جميع النّاس من مختلف الطّوائف الدّينيّة والنّساء والعمال، بالحرّيّة والمساواة، ستُبنى لا محالة".

وأشاد البيان بالمواقف النبيلة للفنان الراحل ورفضه الدائم لكافة أشكال الظلم؛ "لقد كان مثالاً يُحْتَذَى به في الموقف الدّيمقراطي لجميع الفنّانين والمثقّفين في تركيا، لم يتنازل عن هذا الموقف الدّيمقراطي حتّى آخر حياته، حافظ على فكره الحرّ في كلّ بيئة، تعاطف مع جميع الفئات والطّوائف المضطهدة، وقف في وجه كلّ أشكال الظّلم والقمع الّتي لم يرضَ أنْ يتعرّض لها هو وشعبه، وكما ينبغي أن يكون للمثقّفين والفنّانين موقف، فقد جَلّى ذلك بوضوح في شخصيّته وحياته، وبِسمتِه هذه، احتلّ قدير إينانر مكانه في التّاريخ كأحد أبرز الشّخصيّات الفيّمة التي مثّلت الجانب المشرق من تركيا".

كما أشار البيان للمعاني السامية لصداقته للشعب الكردي؛ "كان أيضاً صديقاً قيّماً للشّعب الكردي، لم يقبل قطّ السّياسات المُتطبّقة ضدّه، بل تصدّى لها، آمن إينانر بحقّ الشّعب الكردي في العيش بحرّيّة، مُحافظاً على لغته وهويّته وثقافته، مُجسّداً هذا الإيمان في فكره وموقفه، رأى في القناعات الاجتماعية التي بُنيت في تركيا على أساس التعصب القومي شراً مُستشرياً ضدّ جميع شعوب تركيا، وبشخصيّته وموقفه، وقف في وجه هذه القناعات والسّياسات".

لماذا نُسمّي الأدبُ أدبًا؟

د. نجيب روفا سفري

من تهذيب النفس إلى فن الكتابة؛ قراءة في فلسفة المصطلح العربي ومقارنته بالمفهوم الغربي، تبدو بعض الكلمات مألوفة إلى درجة أننا نستعملها يوميًا دون أن نتوقف عند أصولها أو نتساءل عن سر دلالتها العميقة، ومن أبرز هذه الكلمات كلمة الأدب، التي نستعملها للدلالة على الشعر والرواية والقصة وسائر الفنون اللغوية، كما نستعملها في الوقت نفسه للدلالة على حسن الخلق والتهذيب، وهنا يبرز سؤال جوهري: كيف اجتمع المعنيان في لفظة واحدة؟ وهل هذا مجرد تطور لغوي عابر، أم أنه يعكس رؤية حضارية متكاملة للإنسان والكلمة؟

إن البحث في أصل كلمة الأدب ليس بحثًا لغويًا محضًا، بل هو مدخل إلى فهم فلسفة الثقافة العربية ذاتها، يرى علماء اللغة أن الجذر (أدب) يعود في استعمالاته الأولى إلى معنى الدعوة إلى المأدبة، أي جمع الناس على الطعام، ثم انتقل هذا المعنى من المجال المادي إلى المجال القيمي، فأصبح يدل على دعوة الناس إلى مكارم الأخلاق والفضائل، وكأن المؤدِّب يجمع النفوس على القيم كما يجمع صاحب المأدبة الأجساد على الطعام،

ومن هنا ارتبط الأدب في الوعي العربي المبكر بالتربية والتهذيب، قبل أن يرتبط بالشعر والكتابة، فكان يقال: فلان مؤدِّب، أي حسن الخلق، ولم يكن المقصود أنه شاعر أو كاتب،

ومع تطور الحياة الثقافية العربية، خاصة في العصر العباسي، اتسع مفهوم الأدب ليشمل الثقافة الواسعة والمعرفة المتنوعة، ثم أُطلق على النتاج اللغوي من شعر ونثر وخطابة، لأن هذه الفنون كانت تُعد وسيلة لبناء الذوق الإنساني وتهذيب النفس وتوسيع المدارك، وهنا حدث التحول الدلالي الكبير: لم يعد الأدب مجرد سلوك أخلاقي، ولا مجرد معرفة موسوعية، بل أصبح فنًا لغويًا قائمًا بذاته، دون أن ينفصل عن جذره الأخلاقي،

ومن المهم الإشارة إلى أن العربي القديم لم يكن يعد كل كاتب أديبًا، بل كان يرى أن الأديب هو من جمع بين العلم والبلاغة والحكمة وحسن الخلق، فالكتابة مهارة، أما الأدب فهو رسالة، والفرق بينهما جوهري في التصور العربي،

ومن هنا نفهم سرّ بقاء كلمة الأدب محتفظة بمعنيين متلازمين حتى اليوم؛ حسن الخلق من جهة، والإبداع الفني من جهة أخرى، ولم يكن هذا الازدواج عرضًا لغويًا، بل انعكاسًا لرؤية تعتبر أن الجمال لا ينفصل عن القيمة، وأن الكلمة لا تنفصل عن أثرها في الإنسان،

وعندما نقارن هذا التصور بالمفهوم الغربي للأدب، تتضح ملامح اختلاف مهم، فكلمة Literature الإنجليزية، وLittérature الفرنسية، وLiteratura في اللغات الأوروبية الأخرى، تعود إلى الأصل اللاتيني Littera الذي يعني "الحرف" أو "الكتابة"، ومن ثم فإن التصور الغربي بدأ من النص المكتوب، ثم تطور ليصبح فنًا أدبيًا قائمًا بذاته،

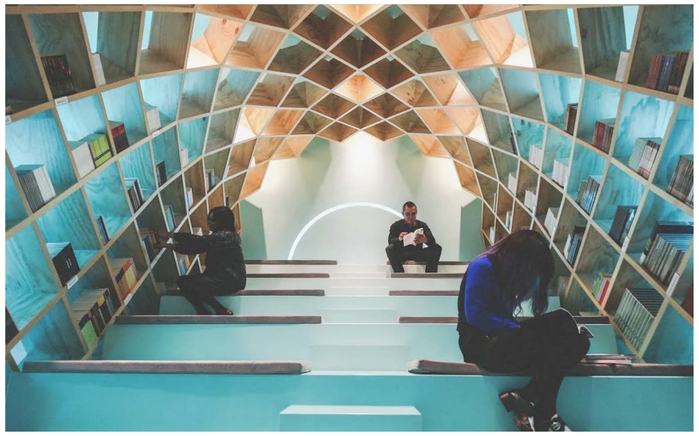

أما في التصور العربي، فقد انطلق المفهوم من الإنسان قبل النص، ومن التهذيب قبل الكتابة، وهذا لا يعني تعارضًا مطلقًا بين الرؤيتين، بل اختلافًا في نقطة الانطلاق الفكرية،

لقد كان الأدب في الثقافة العربية القديمة يحمل وظيفة مزدوجة؛ الجمال والتهذيب، ولذلك لم يكن الأدباء مجرد صناع لغة، بل كانوا أصحاب رؤى فكرية ومواقف إنسانية، ويمكن أن نرى ذلك بوضوح في أعمال الجاحظ وابن المقفع وأبي حيان التوحيدي وغيرهم، حيث تتداخل البلاغة مع الفكر، والأسلوب مع الرؤية،

وفي العصر الحديث، ومع تطور النظريات الأدبية، عاد الاهتمام إلى فكرة العلاقة بين الأدب والأخلاق، وإن بصيغ مختلفة، مثل مفهوم "المسؤولية الأدبية" و"الأدب الملتزم"، وكأن الفكر المعاصر يعيد اكتشاف البعد الإنساني للكلمة بعد مرحلة من التركيز على الشكل الفني وحده،

ومع ذلك، فإن الأدب الحقيقي لا يُختزل في الوعظ المباشر، ولا في الانفصال التام عن القيم، بل يقوم على توازن دقيق بين الجمال والإنسانية، بين الحرية والمسؤولية،

ومن هنا يمكن إعادة صياغة مفهوم الأدب تعريفًا جامعًا:

الأدب هو فن التعبير الجميل الذي يسمو بالإنسان فكرًا ووجدانًا وسلوكًا، بحيث تتكامل فيه قيمة الجمال مع قيمة المسؤولية،

إن التأمل في تطور هذا المصطلح يكشف أن العرب حين أطلقوا على هذا الفن اسم "الأدب" لم يختاروا كلمة عابرة، بل اختاروا مفهومًا حضاريًا متكاملا، فقد أرادوا للكلمة أن تكون تهذيبًا قبل أن تكون كتابة، ورسالة قبل أن تكون صناعة، وبناء للإنسان قبل أن تكون بناء للنص،

وهكذا ظل الأدب في الوعي العربي مساحة يلتقي فيها الفكر بالأخلاق، والجمال بالقيمة، واللغة بالإنسان،

ولعل السؤال الذي يبقى مفتوحًا هو: هل يمكن للأدب في عصرنا أن يستعيد هذا التوازن دون أن يفقد حريته الفنية؟ أم أن مستقبل الأدب سيعيد تشكيل هذه العلاقة بصورة جديدة تتناسب مع تحوّلات العصر؟

إن الإجابة عن هذا السؤال هي ما سيحدد مستقبل الأدب ذاته، لا في اللغة العربية وحدها، بل في الثقافة الإنسانية عمومًا،

تركيا... لعبة الصناديق وقرابين احتكار السلطة

بدرخان نوري

ما زالت الانتخابات لعبة أردوغان المفضّلة لتأطير الاستبداد ديمقراطيّاً. فهو لا يعتمد على التلاعب بالصناديق، بقدر إتقانه «لعبة شفير الهاوية» وصناعة «بيئة انتخابيّة» تجعلُ أصواتَ الناخبين تتدفقُ لصالحه تلقائيّاً عند كلّ استحقاق تشريعيّ أو رئاسيّ. وفي هذا الإطار البراغماتيّ تتحول المنظومة الحاكمة إلى آلةٍ سياسيّة متوحّشة تتلاعب بالملفات الإقليميّة كالقضية الفلسطينيّة والملف السوريّ، والداخليّة وفي مقدمها الخصومة الوجوديّة مع الكرد. واختراق المعارضة وبوظّف كل ذلك تكتيكيّاً عبر تقديم «قرابين وظيفيّة» على مذبح البقاء في السلطة. وإسقاط كامل التراث والرمزيّة الأتاتوركيّة لصالح شرعيّة القائد وبناء الجمهورية الثانية.

التمهيد الدستوريّ لمعركة الانتخابات

تكتسب هذه الهندسة رهانيتها وقيمتها بالنظر إلى العقدة الدستوريّة الحالية والقيد الزمنيّ الحاكم: فالدستور لا يسمح لأردوغان بالترشح لولايةٍ رئاسيّة جديدة في المحطة المقررة قانوناً عام ٢٠٢٨، وعندما يعلنُ حزب العدالة والتنمية ترشيح أردوغان لولاية رئاسيّة ثالثة، فذلك يعني أنّه مستعد لخوض معركة دستورية قبل أن تكونَ سياسيّة، لتثبيت حتميّة «الرجل الواحد» وإثبات أنّ الدستور يُفصّل على مقاس الأشخاص وتأمين بقائهم بدلّ كونه مرجعية قانونيّة ثابتة.

ولتجاوز هذا العائق، يعمد النظام منذ الآن لتأزيم الواقع وخلق مفردات بيئة انتخابيّة تتيح له إطلاقَ سيناريو «الانتخابات الرئاسيّة المبكرة» عبر مسارين متوازيين: الأول هو التصفية القضائيّة والتجميد الصارم للمنافس الحقيقيّ الوحيد رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو لعزله وعرقلة تقدمه السياسيّ، والثاني دفع برمز مثقل بالهزائم التاريخيّة وتنبيته «صنم إخفاق» يسهل تجاوزه بإعادة كمال كليشيدار أوغلو رئيساً لحزب الشعب الجمهوريّ.

تتكامل هذه الاستراتيجيّة مع تطويع ونفي أيّ بؤرة منافسة داخل حزبه نفسه وتأجيل المخالفة، وهو ما جَلى في خَجيم سليمان داوود أوغلو وكان حينها متمركزاً في صلب السلطة في ذروة الأحداث في ٢٠١٦/٧/١٦، لفناة الجزيرة: «الانقلاب فشل والمسؤولون سيعاقبون على جرائمهم، والديمقراطية ستكون أقوى. هذه ليلة الكرامة ونحن مستعدون للدفاع عن بلدنا». وأراد بذلك تثبيت الرواية السلطة. ونقلت عنه شبكة CNN في ٢٠١٦/٨/٢٠ قولهُ: «التحقيقات تؤكد وقوف فتح الله غولن الموجود في أمريكا وراء الانقلاب». ليكون الانقلاب ذريعة ملاحقة أنصار تنظيم الخدمة التابع للداعية فتح الله غولن».

معارض يخدم أردوغان أكثر من خصومه

وفي ٢٠٢٦/١/٢٢ كشف المرتزق التركيّ «عمر دينزدونمار» المتزعم في «داعش» أن التفجيرنفذ بأوامر المدعو «يونس دورماز» متزعم «داعش» في أعزاز، لم اعترف بالتحقيق لاعتيال أكرم إمام أوغلو رئيس بلدية إسطنبول مرشح حزب «الشعب الجمهوري» للرئاسة، المعتقل.

هذه الميكانيكيّة الدمويّة مهّدت لتقبل مسرحية الانقلاب في ٢٠١٦/٧/١٥؛ التي أراد أردوغان منها الظهور منتصراً على فرضيّة مؤامرة العسكر بدعم واشنطن، واستثمر الأزمة ببراعة متوحشة لقيام بأكبر عمليّة تطهير هيكليّ واعتقل عشرات الآلاف وأقيل كبار جنرالات الجيش ورجال القضاء من حماة التقاليد الأتاتوركيّة والعلمانيّة، وصرح أحمد داوود أوغلو وكان حينها متمركزاً في صلب السلطة في ذروة الأحداث في ٢٠١٦/٧/١٦، لفناة الجزيرة: «الانقلاب فشل والمسؤولون سيعاقبون على جرائمهم، والديمقراطية ستكون أقوى. هذه ليلة الكرامة ونحن مستعدون للدفاع عن بلدنا». وأراد بذلك تثبيت الرواية السلطة. ونقلت عنه شبكة CNN في ٢٠١٦/٨/٢٠ قولهُ: «التحقيقات تؤكد وقوف فتح الله غولن الموجود في أمريكا وراء الانقلاب». ليكون الانقلاب ذريعة ملاحقة أنصار تنظيم الخدمة التابع للداعية فتح الله غولن».

وفي ٢٠٢٦/١/٢٢ كشف المرتزق التركيّ «عمر دينزدونمار» المتزعم في «داعش» أن التفجير نفذ بأوامر المدعو «يونس دورماز» متزعم «داعش» في عينتاب، كما اعترف بالتحقيق لاعتيال أكرم إمام أوغلو رئيس بلدية إسطنبول مرشح حزب «الشعب الجمهوري» للرئاسة، المعتقل.

هذه الميكانيكيّة الدمويّة مهّدت لتقبل مسرحية الانقلاب في ٢٠١٦/٧/١٥؛ التي أراد أردوغان منها الظهور منتصراً على فرضيّة مؤامرة العسكر بدعم واشنطن، واستثمر الأزمة ببراعة متوحشة لقيام بأكبر عمليّة تطهير هيكليّ واعتقل عشرات الآلاف وأقيل كبار جنرالات الجيش ورجال القضاء من حماة التقاليد الأتاتوركيّة والعلمانيّة، وصرح أحمد داوود أوغلو وكان حينها متمركزاً في صلب السلطة في ذروة الأحداث في ٢٠١٦/٧/١٦، لفناة الجزيرة: «الانقلاب فشل والمسؤولون سيعاقبون على جرائمهم، والديمقراطية ستكون أقوى. هذه ليلة الكرامة ونحن مستعدون للدفاع عن بلدنا». وأراد بذلك تثبيت الرواية السلطة. ونقلت عنه شبكة CNN في ٢٠١٦/٨/٢٠ قولهُ: «التحقيقات تؤكد وقوف فتح الله غولن الموجود في أمريكا وراء الانقلاب». ليكون الانقلاب ذريعة ملاحقة أنصار تنظيم الخدمة التابع للداعية فتح الله غولن».

نتائج مواقف أحمد داود أوغلو داخل رقعة الشطرنج التركيّة لا تصنّفه كمنشقّ سياسيّ بل على أنّه رجل الظل الأخطر الذي زُرع في بيئة المعارضة لتفتيتها وإشغالها بمحاصصات مشروطة. وتكشف المقارنة السياسيّة أن أوغلو يخدمُ أردوغان من موقع المعارضة أكثر ما يخدمه دولت بهجلي من موقع الحليف الظاهر، فوفقاً للتقاليد السياسيّة، يُفترض أن بهجلي الذي يمثل التيار القوميّ الأتاتوركيّ والعلمانيّ المتشدد أن يكون على أشد التناقض والعداء الوجوديّ مع أردوغان وريثِ العثمانيّة. لكن توضع بهجلي إلى جانبه يمنحه الغطاءَ القوميّ للرئاسة.

بالمقابل يحملُ داود أوغلو نفس دماء أردوغان الأيديولوجية (العثمانيّة الجديدة والعمق الاستراتيجيّ). وتوضعه كمعارضٍ منحه دورَ «حصان طروادة» لتوجيه الضربةِ القاضية للمعارضة من الداخل عبر فخ «الطاولة السداسيّة» في انتخابات ٢٠٢٣/٥/١٤، ويُحبّ أوغلو رغم ثقله الاستطلاعيّ الضئيل الذي لم يتجاوز ١ـ٢٪ في كبح المعارضة العلمانيّة واستدراجها لمفاوضات دونكيشوتيّة عقيمةٍ لتقاسم غنائم افتراضيّةٍ ومقاعد مضمونة بدل خوض المعركة المباشرة فعليّاً، والدفع بمرشحٍ رئاسيّ سجله حافلٌ بالفشل التاريخيّ مثل كمال كليشيدار أوغلو، لتظهرَ المعارضة بمظهر المراهقة السياسيّة ما فجّر حنقَ القواعد العلمانيّة. وأفقع الناخبُ المتردد بأنّ المعارضة مجرد رخاء ضجيج مصلحيّ بلا أهليّةٍ أو كاريزما لإدارة الملفات السياديّة المعقّدة. ما دفع الأصوات تلقائيّاً لصالح الحزب الحاكم دون تزوير مباشر، وحصد أوغلو ١٠ مقاعد من حساب المعارضة، أقر باستحالة الحصول عليها لولا التحالف.

مزيدٌ من الأدوار

يكشف تتبع مجمل مواقف داوود أوغلو توافقه التام مع توجهات السلطة القائمة؛ ففي ملف شرق المتوسط والمواجهة البحريّة، دعم اتفاق ترسيم الحدود البحرية مع ليبيا في ٢٠١٩/١٢/٢٧ وأكّد أنّ المنطقة حيويّة لتركيا، ورغم انتقاده لأردوغان في ٢٠٢٠/٩/١٦ بأنّ سياساته جعلت تركيا وحيدة. عاد في ٢٠٢١/٦/٢٢ عبر فرانس٢٤ ليؤكد ثوابت الدولة: «لا يمكن عزل تركيا وعلى أنقرة ومصر التفاوض». وفي ٢٠٢٠/٩/١٠ دافع عن أردوغان مهاجماً ماكرون: «عليه أن يلزمَ حدوده وكفّ عن التطاول على تركيا ورئيسها».

وفي ملف الكرد، انتقد أوغلو في ٢٠٢٠/٦/١٨ اعتقال «أكاديمي السلام» منذ عام ٢٠١٥ وقال إنّه سبب القطبعة. غير أنّه لزم الصمت أواخر عام ٢٠٢٤ عندما أطلق دولت بهجلي مبادرته المفاجئة للسلام مع الكرد، وتكشّف المعطيات أنّ عملية السلام مجرّدُ جبهة مشاغلة لكسب الوقت وإضعاف الصوت الكرديّ الذي برزت أهميته بعد صدمة انتخابات البلديات وخروج إسطنبول من يد الحزب الحاكم؛ ويستهدفُ النظام استنزاف الكرد وماطلتهم وتعيين «أوصياء» بدل رؤساء البلديات المنتخبين ليدفعهم مجدداً للمواجهة المسلحة. ليعزل بالنتيجة صوتهم عن المعارضة العلمانيّة ويوظّف ورقة «مكافحة الإرهاب» لشدّ عصب الناخب القوميّ والمحافظ.

وفي الملف السوري، انتقد توقيع اتفاق قمة موسكو في ٢٠٢٠/٣/٥ دون الثأر لمقتل ٣٣ جندياً تركيّاً بغارة جوية في إدلب في ٢٠٢٠/٢/٢٧. وهو عتب ينم عن حرص المُنظّر على هيبة المشروع لا معارضته.

ووصل التماهي ذروته في توظيف تطلعات القضية الفلسطينيّة لضمان استقطاب الأصوات الغاضبة داخل التيار المحافظ؛ ففي ٢٠٢٥/٢/١٢، طرح أوغلو مقترحاً استراتيجيّاً خطيراً بالدعوة لإجراء استفتاء شعبيّ لربط قطاع غزة بالجمهوريّة التركيّة كمنطقةٍ حكمٍ ذاتيّ موجّها كلامه وقال: «بصفتي تركياً من رعايا الدولة العثمانيّة، أقول للرئيس الأمريكيّ دونالد ترامب إنّ الدولة الشرعيّة الأخيرة التي حكمت فلسطين وأهل غزة هي الدولة العثمانية... وجمهورية تركيا هي الاستمرارية الشرعيّة لها. ويجب ربط أهل غزة بتركيا كمنطقةِ حكمٍ ذاتيّ حتى إنشاء دولة فلسطين». متبعاً ذلك بصرخته الأيديولوجيّة والمزايدة العلنيّة في ٢٠٢٥/٦/١١: «كفى مذلة وإدانات. فلنذهب إلى غزة ولنستشهد مع أهلها!». لكنه سبق أن كشّف في ٢٠٢٠/٨/١٦، كواليس تحركاته السابقة لحماية هيبة النظام عقب واقعة «One Minute» الشهيرة في دافوس عام ٢٠٠٩، مشيراً إلى أنّ أردوغان كان متخوفاً من العواقب الدوليّة. وأنه قاد الاتصالات من وراء الستار لإجبار إسرائيل وشيمون بيريز على الاعتذار لتركيا هاتفيّاً عبر تواصله الشخصيّ وجُنبِ الحكومة دفع الفواتير.

نموذج المُنظّر ومظلة التوازن

تتلاقى فلسفة أحمد داود أوغلو التاريخيّة مع نموذج المفكر الجيوسياسيّ الروسيّ ألكسندر دوغين، صاحب أطروحة «النظرية الأوراسيّة»؛ فالتشابه لا ينطلق من تلاقي المشاريع، بل من كون دوغين النموذج المثاليّ للعقل المدبر الذي صاغ فلسفة صعود روسيا المعاصرة دون شغل منصب رسميّ مهم في الكرملين، وبالمقابل؛ فإنّ داود أوغلو رغم استقالته من المناصب وتشكيله حزباً سياسيّاً يبدو معارضاً يقوم بدور سياسيّ يخدم السلطة كنتيجة وبقي الأصل المتحدة. ضغوطاً سياسية مكثفة لمنع عودة شخصيات تعتبرها مرتبطة بالمشروع الإيراني إلى واجهة الحكم في بغداد. وفي هذا السياق برزت معارضة أمريكية واضحة لعودة نوري المالكي، إلى رئاسة الحكومة العراقية، وسط مخاوف من إعادة إنتاج مرحلة شهدت تصاعد النفوذ الإيراني داخل مؤسسات الدولة العراقية.

بالتوازي مع ذلك، دعمت واشنطن، صعود حكومة علي الزيدي باعتبارها حكومة قادرة على تنفيذ برنامج إصلاحي يهدف إلى تعزيز سلطة الدولة العراقية، وتقليص نفوذ المجموعات المسلحة الخارجة عن المؤسسة العسكرية الرسمية.

ومن هذا المنطلق جاء التركيز الأمريكي على ملف حصر السلاح بيد الدولة، فالإدارة الأمريكية، ترى أن وجود تشكيلات مسلحة متعددة المرجعيات، يشكل تهديداً لاستقرار العراق، ويقوض سلطة الحكومة المركزية. ولذلك دعمت بصورة واضحة مبادرة الإطار التنسيقي لدمج أو حل المجموعات المسلحة المختلفة، سواء تلك المرتبطة بالحشد الشعبي أو غيرها من القوى المسلحة، لكن: ما يثير قلق الأوساط الكردية، هو أن هذا التوجه لا يقتصر على الفصائل المرتبطة بإيران فحسب، بل يمتد أيضاً إلى ملف البيشمركة، رغم الفوارق الجوهرية بين الجانبين.

فالبيشمركة ليست تنظيماً طارئاً ظهر نتيجة ظروف سياسية مؤقتة، بل مؤسسة عسكرية تمتد جذورها لعقود طويلة. كما أنها تحظى باعتراف دستوري رسمي ضمن النظام السياسي العراقي. ومع ذلك؛ فإن الضغوط الدولية الحالية تتجه نحو إعادة تنظيمها بصورة تجعلها أكثر ارتباطاً بالمؤسسات الاتحادية العراقية، وأقل ارتباطاً بالبنية السياسية الكردستانية التقليدية.

هنا يبرز السؤال الذي يشغل المجتمع الكردي اليوم. هل الهدف هو بناء دولة عراقية قوية بالفعل، أم أن هناك عملية أوسع لإعادة ضبط الدور الكردي، ضمن معادلات الشرق الأوسط الجديدة؟

من سوريا إلى العراق سياسة المركز الواحد

ما يجري اليوم في العراق، يعيد إلى الأذهان كثيراً من التطورات التي شهدتها سوريا، خلال الفترة الأخيرة. ففي روج آفا، حصل الكرد خلال الأزمة السورية، على مساحة واسعة من الأرض، والإدارة الذاتية والقدرة العسكرية والتنظيمية، وقد جاء ذلك نتيجة ظروف استثنائية فرضتها المقاومة ضد داعش. والانهيار الجزئي لمؤسسات الدولة السورية في مناطق واسعة من البلاد، لكن: مع تغير الظروف الدولية والإقليمية، بدأت تظهر ضغوط

متزايدة لإعادة جميع المؤسسات والقوى العسكرية إلى إطار الدولة المركزية. وبات الحديث يدور بصورة متكررة حول ضرورة توحيد الجيش والمؤسسات الأمنية والإدارية، تحت سلطة دمشق.

اليوم تتكرر المفردات ذاتها تقريباً في العراق. فالشعار المطروح هو توحيد السلاح. وتوحيد القرار العسكري. وتوحيد المرجعيات الأمنية. وبينما يبدو هذا الطرح منطقياً من منظور بناء الدولة المركزية، فإن كثيراً من الكرد ينظرون إليه باعتباره جزءاً من مسار أوسع يهدف إلى تقليص الهامش السياسي والعسكري. الذي تمكنوا من خَقيقه خلال العقود الماضية.

هذا القلق لا ينبع من رفض فكرة الدولة أو المؤسسات، بل من التجارب التاريخية التي عاشها الكرد طوال القرن الماضي. حيث غالباً ما كانت الوعود المتعلقة بالشراكة والحقوق. تنتهي إلى سياسات مركزية تهمش الوجود الكردي. وحَد من قدرته على إدارة شؤونه الخاصة.

الأوضاع تؤثر على الأجزاء الكردستانية الأربعة

قد تبدو التطورات الجارية اليوم محصورة ضمن حدود العراق. إلا أن القراءة الأعمق للمشهد الكردي تكشف أن ما يحدث في أي جزء من كردستان لا يبقى محصوراً داخله. بل ينعكس بصورة مباشرة أو غير مباشرة على بقية الأجزاء. فالقضية الكردية. عبر تاريخها الحديث كانت دائماً قضية مترابطة. وما يتعرض له الكرد في جزء من كردستان. سرعان ما يترك تأثيراته السياسية. والنفسية. والأمنية. على الأجزاء الأخرى.

ففي سوريا. شهد الكرد خلال السنوات الماضية تجربة استثنائية تمثلت ببناء إدارة ذاتية. ومؤسسات مدنية وعسكرية. استطاعت أن تفرض نفسها لاعباً أساسياً في المعادلة السورية. لكن هذه التجربة واجهت منذ بداياتها تحديات هائلة. سواء من التدخلات الاحتلال التركي. أو من التحولات الدولية المتسارعة. أو من محاولات إعادة إنتاج المركزية السورية بصيغ جديدة.

ومع مرور الوقت بدأ الكرد في روج آفا. يكتشفون حقيقة مرة عاشها أسلافهم مراراً خلال القرن الماضي. وهي أن القوى الدولية تدعم المشاريع المحلية. طالما أنها تتقاطع مع مصالحها. لكنها لا تقدم ضمانات دائمة لحماية تلك المشاريع عندما تتغير حساباتها السياسية.

هذا الدرس الذي تعلمه الكرد في روج آفا. يبدو اليوم حاضراً بقوة في باشور كردستان. فالدعم الأميركي للبيشمركة. كان خلال السنوات الماضية أحد أهم عناصر القوة العسكرية الكردية. لكن واشنطن نفسها باتت تتحدث اليوم عن ضرورة استكمال توحيد قوات البيشمركة. وإنهاء الازدواجية العسكرية وربط مختلف أوجه الدعم بالمؤسسات العراقية الاتحادية.

أما في روجهلات كردستان. فإن الكرد يعيشون منذ عقود تحت ضغوط سياسية وأمنية. متواصلة داخل إيران. حيث تنظر السلطات الإيرانية. إلى أي تطور إيجابي في الأجزاء الأخرى من كردستان. باعتباره تهديداً مباشراً لمعادلاتها الداخلية. وفي باكور كردستان. لا تزال القضية الكردية. تواجه سياسات أمنية وسياسية معقدة. رغم التحولات التي شهدتها المنطقة خلال العقود الأخيرة. لهذا السبب: فإن أي تراجع يصيب أحد الأجزاء لا ينعكس على ذلك الجزء وحده. بل يترك آثاراً عميقة على مجمل القضية الكردية.

تقاطع المصالح والحد من تنامي النفوذ الكردي

قد يكون من الصعب الحديث عن مؤامرة دولية موحدة تستهدف الكرد بصورة مباشرة. لكن الوقائع على الأرض تكشف وجود مصالح متقاطعة بين عدد من القوى الإقليمية والدولية تدفع باتجاه الحد من تنامي النفوذ الكردي.

فالكرد يشكلون اليوم أحد أكبر الشعوب. التي لا تمتلك دولة مستقلة. كما أنهم ينتشرون في أربع دول رئيسية تمتلك جميعها حساسيات تاريخية. تجاه أي مشروع قومي كردي. ولهذا السبب: فإن أي تجربة كردية ناجحة غالباً ما تواجه مخاوف إقليمية متشابهة. سواء جاءت هذه المخاوف من أنقرة أو طهران أو دمشق أو حتى من بعض القوى السياسية في بغداد. وعندما تتقاطع هذه المخاوف مع رغبة القوى الدولية. في الحفاظ على الاستقرار الإقليمي. وتجنب الصدامات الكبرى. تصبح الأولوية لدى كثير من العواصم الدولية هي دعم الدول المركزية القائمة. بدلاً من تشجيع أي نماذج قد تُفسر باعتبارها مقدمة لتغييرات جيوسياسية أوسع.

هذه المعادلة ليست جديدة. فقد شهد القرن العشرين عشرات المحطات التي وجد فيها الكرد. أنفسهم ضحايا لتفاهمات إقليمية ودولية. من اتفاقيات التقسيم بعد الحرب العالمية الأولى مروراً باتفاقيات السبعينات بين القوى الإقليمية. وصولاً إلى محطات عديدة تراجعت فيها القوى الدولية عن وعودها عندما تغيرت مصالحها.

اليوم يخشى كثير من الكرد. أن يكون التاريخ يعيد نفسه بصورة مختلفة. فبدلاً من المواجهة العسكرية المباشرة. يجري الحديث عن إعادة هيكلة المؤسسات الأمنية والعسكرية. وعن مركزية القرار. وعن توحيد المرجعيات السياسية والعسكرية. ورغم أن هذه العناوين تبدو قانونية وإدارية في ظاهرها. إلا أن نتائجها النهائية قد تؤدي إلى تقليص هامش الحركة الكردية. إذا لم ترافقها ضمانات دستورية وسياسية واضحة.

المشكلة الأساسية لا تكمن في فكرة الدولة أو القانون. بل في غياب الثقة المتراكمة نتيجة عقود طويلة من الصراعات والتجارب المؤلمة. فالكرد يسألون اليوم. إذا جرى تسليم جميع أوراق القوة دون وجود ضمانات حقيقية. فمن الذي سيحمي المكتسبات التي خُققت بعد عشرات السنين من النضال والتضحيات؟

المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتق الكرد

إذا كانت القوى الإقليمية والدولية. تتحرك وفق مصالحها الخاصة. فإن المسؤولية الأولى في حماية القضية الكردية تبقى مسؤولية كردية قبل أي شيء آخر. التاريخ الكردي مليء بالأمثلة. التي أثبتت أن الانقسامات الداخلية كانت في كثير من الأحيان أخطر من التهديدات الخارجية. فحين يتوحد الكرد يصبح من الصعب تجاوزهم أو تجاهل مطالبهم. أما حين ينقسمون فإن القوى الأخرى تجد فرصتها لإعادة رسم المعادلات بما يخدم مصالحها.

اليوم تقف الحركة السياسية الكردية أمام اختبار تاريخي جديد. فالتحديات التي تواجه باشور كردستان. لا يمكن التعامل معها بعقلية المنافسة الحزبية. أو الحسابات الضيقة. كما أن التطورات الجارية في روج آفا. وروجهلات. وباكور كردستان. تؤكد أن المرحلة الحالية تتطلب رؤية قومية أشمل تتجاوز الانقسامات التقليدية.

إن الخطوة الأولى تتمثل في استكمال توحيد قوات البيشمركة ضمن مؤسسة وطنية مهنية. لا تخضع للاستقطابات الحزبية. فالجيش المنقسم لا يستطيع حماية شعبه مهما بلغت شجاعة أفراده.

أما الخطوة الثانية فتكمن في بناء موقف سياسي كردي موحد. تجاه بغداد والمجتمع الدولي. فالتفاوض من موقع الانقسام يضعف القدرة على انتزاع الحقوق والضمانات. بينما يمنح التوحد السياسي قوة إضافية في مواجهة الضغوط المختلفة.

وتتمثل الخطوة الثالثة. في تعزيز المؤسسات الديمقراطية والاقتصادية داخل باشور كردستان. فالقوة العسكرية وحدها لا تكفي لحماية المكتسبات. إن لم ترافقها مؤسسات قوية واقتصاد قادر على الصمود أمام الأزمات.

كذلك يحتاج الكرد. إلى تطوير خطاب دبلوماسي أكثر فاعلية يشرح للعالم أن المطالبة بالحقوق القومية. لا تتناقض مع الاستقرار الإقليمي. بل يمكن أن تكون جزءاً من الحلول طويلة الأمد لأزمات المنطقة.

وسط هذه التحولات كلها الكرد أمام خيارين لا ثالث لهما: إما الاستمرار في الانقسامات التي تستنزف الطاقات وتفتح الأبواب أمام التدخلات الخارجية. أو الانتقال إلى مرحلة جديدة من الوحدة والتنسيق الاستراتيجي لحماية ما خُقق من مكتسبات.

لقد أثبت القرن الماضي. أن القوى الدولية قد تتغير مواقفها. وأن التحالفات قد تتبدل. وأن المصالح قد تتقدم على المبادئ. أما الحقيقة الوحيدة التي بقيت ثابتة في جميع المراحل فهي أن قوة الكرد كانت دائماً مرتبطة بمدى قدرتهم على توحيد صفوفهم والدفاع عن حقوقهم بأنفسهم.

ومن هنا. فإن درع حماية المكتسبات الكردية. في المرحلة المقبلة. لن يكون قراراً دولياً ولا ضمانة خارجية. بل سيكون وحدة الصف الكردي نفسها. تلك الوحدة التي يمكنها وحدها أن تمنع تكرار مآسي الماضي. وأن تحول دون بقاء الشعب الكردي. أسيراً لصراعات الآخرين ونفوذهم لقرن جديد من الزمن.

الكرد في مواجهة المخططات الرامية إلى تقليص دورهم في الشرق الأوسط

محمد عيسى

لم يعد الجدل الدائر اليوم في العراق حول مستقبل قوات البيشمركة. وحصر السلاح بيد الدولة العراقية. مجرد نقاش قانوني أو إداري. يتعلق بإعادة تنظيم المؤسسات العسكرية. بل تحول إلى ملف استراتيجي بالغ الحساسية للكرد في عموم كردستان. فالتطورات المتسارعة التي تشهدها بغداد. بالتوازي مع التحولات التي سبقتها في سوريا. تدفع كثيراً من المراقبين والسياسيين الكرد. إلى التساؤل عما إذا كانت المنطقة تدخل مرحلة جديدة يجري خلالها إعادة رسم موازين القوى على حساب الدور الكردي. الذي برز خلال العقد الأخير كأحد أهم الفاعلين في الشرق الأوسط.

خلال السنوات الماضية؛ استطاع الكرد. سواء في روج آفا. أو باشور كردستان. خْقيق مكاسب سياسية وعسكرية وإدارية. اعتبرت الأكبر منذ عقود طويلة. هذه المكتسبات لم تأتِ نتيجة تفاهمات سياسية فحسب. بل جاءت أيضاً نتيجة تضحيات هائلة قدمتها قوات البيشمركة وقوات سوريا الديمقراطية في مواجهة مرتزقة داعش والمجموعات المتطرفة التي هددت المنطقة والعالم بأسره.

واشنطن وتغيير قواعد اللعبة في العراق

لا يمكن فهم التطورات الجارية في العراق دون التوقف عند الدور الأميركي. الذي لا يزال مؤثراً بصورة كبيرة في رسم التوازنات السياسية العراقية. فخلال السنوات الأخيرة. مارست الولايات المتحدة. ضغوطاً واسعة من البلاد. لكن: مع تغير الظروف الدولية والإقليمية. بدأت تظهر ضغوط

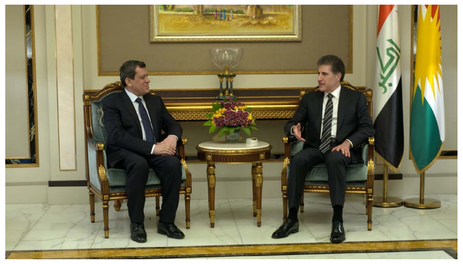

التي لا تمتلك دولة مستقلة. كما أنهم ينتشرون في أربع دول رئيسية تمتلك جميعها حساسيات تاريخية. فأي مشروع قومي كردي. ولهذا السبب: فإن أي تجربة كردية ناجحة غالباً ما تواجه مخاوف إقليمية متشابهة. سواء جاءت هذه المخاوف من أنقرة أو طهران أو دمشق أو حتى من بعض القوى السياسية في بغداد. وعندما تتقاطع هذه المخاوف مع رغبة القوى الدولية. في الحفاظ على الاستقرار الإقليمي. وتجنب الصدامات الكبرى. تصبح الأولوية لدى كثير من العواصم الدولية هي دعم الدول المركزية القائمة. بدلاً من تشجيع أي نماذج قد تُفسر باعتبارها مقدمة لتغييرات جيوسياسية أوسع.

هذه المعادلة ليست جديدة. فقد شهد القرن العشرين عشرات المحطات التي وجد فيها الكرد. أنفسهم ضحايا لتفاهمات إقليمية ودولية. من اتفاقيات التقسيم بعد الحرب العالمية الأولى مروراً باتفاقيات السبعينات بين القوى الإقليمية. وصولاً إلى محطات عديدة تراجعت فيها القوى الدولية عن عهودها عندما تغيرت مصالحها.

اليوم يخشى كثير من الكرد. أن يكون التاريخ يعيد نفسه بصورة مختلفة. فبدلاً من المواجهة العسكرية المباشرة. يجري الحديث عن إعادة هيكلة المؤسسات الأمنية والعسكرية. وعن مركزية القرار. وعن توحيد المرجعيات السياسية والعسكرية. ورغم أن هذه العناوين تبدو قانونية وإدارية في ظاهرها. إلا أن نتائجها النهائية قد تؤدي إلى تقليص هامش الحركة الكردية. إذا لم ترافقها ضمانات دستورية وسياسية واضحة.

المشكلة الأساسية لا تكمن في فكرة الدولة أو القانون. بل في غياب الثقة المتراكمة نتيجة عقود طويلة من الصراعات والتجارب المؤلمة. فالكرد يسألون اليوم. إذا جرى تسليم جميع أوراق القوة دون وجود ضمانات حقيقية. فمن الذي سيحمي المكتسبات التي خُققت بعد عشرات السنين من النضال والتضحيات؟

المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتق الكرد

إذا كانت القوى الإقليمية والدولية. تتحرك وفق مصالحها الخاصة. فإن المسؤولية الأولى في حماية القضية الكردية تبقى مسؤولية كردية قبل أي شيء آخر. التاريخ الكردي مليء بالأمثلة. التي أثبتت أن الانقسامات الداخلية كانت في كثير من الأحيان أخطر من التهديدات الخارجية. فحين يتوحد الكرد يصبح من الصعب تجاوزهم أو تجاهل مطالبهم. أما حين

كيف تُدار معركة الأزمات ضد الإدارة الذاتية خارج ميادين القتال؟ «عندما تنتقل الحروب من الجبهات إلى المجتمعات»

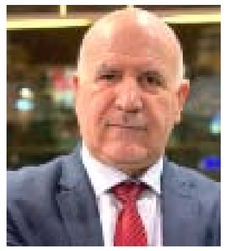

يونس بهرام

لم تعد الحروب الحديثة تُخاض بالدبابات والطائرات وحدها، بل أصبحت تُدار عبر الاقتصاد والإعلام والسياسة والحرب النفسية واستهداف البنية الاجتماعية للمجتمعات. وفي روج آفا، حيث تشكلت تجربة الإدارة الذاتية وسط واحدة من أكثر الأزمات تعقيداً في الشرق الأوسط، يبدو أن الصراع دخل مرحلة جديدة تتجاوز المواجهة العسكرية المباشرة نحو حرب استنزاف طويلة الأمد تستهدف مقومات الصمود الداخلي.

ففي الوقت الذي دخلت فيه الإدارة الذاتية مرحلة من الحوار والتفاوض الجاد لمستقبل علاقتها بسوريا، بدأت تتراكم أزمات اقتصادية واجتماعية وزراعية متلاحقة، ترافقت مع تصاعد حملات إعلامية وسياسية تستهدف شرعية الإدارة وقدرتها على إدارة المنطقة. وهنا يبرز السؤال المركزي: هل نحن أمام أزمات طبيعية ناجمة عن الحرب والظروف الاقتصادية الصعبة، أم أمام نمط متكامل من الضغوط يهدف إلى إضعاف التجربة السياسية في روج آفا من الداخل؟

من الحرب العسكرية إلى الحرب المركبة

خلال السنوات الماضية؛ أثبتت الإدارة الذاتية قدرتها على الصمود عسكرياً أمام هجمات وجودية كبرى، لكن؛ خصومها أدركوا أن إسقاط أي مشروع سياسي لا يتحقق دائماً عبر المواجهة العسكرية المباشرة، فالتجارب السياسية غالباً ما تنهار عندما تفقد ثقة مجتمعها، وعندما تصبح عاجزة عن تلبية الاحتياجات الأساسية للسكان. لذلك؛ انتقلت المعركة تدريجياً إلى ساحات أكثر حساسية؛ الاقتصاد، الزراعة، التجارة، الإعلام، والخدمات العامة، إنها حرب تستهدف البيئة الحاضنة للمشروع السياسي أكثر مما تستهدف مؤسساته العسكرية والأمنية.

الاقتصاد كسلاح سياسي

تعتمد مناطق الجزيرة وسهل الخابور بصورة رئيسية على النفط والزراعة والإنتاج الزراعي، ولذلك؛ فإن أي اضطراب طبيعة هذه الأزمات وتوقيتها وتأثيرها على التوازنات الاجتماعية في المنطقة، ورغم غياب الأدلة الحاسمة التي تسمح بتوجيه الاتهامات بصورة قطعية، فإن تكرار هذه الوقائع يفرض الحاجة إلى تحقيقات شفافة ومستقلة تكشف الحقائق أمام الرأي العام وتمنع استغلال الغموض في تأجيج الانقسامات.

الحرب الإعلامية وصناعة السخط الشعبي

في الحروب الحديثة أصبح الإعلام جبهة قائمة بذاتها، فمع كل أزمة اقتصادية أو خدمية تتوسع حملات التشكيك بالإدارة الذاتية عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الافتراضي، وبعض هذه الانتقادات يعكس بالفعل مشكلات حقيقية تحتاج إلى معالجة، لكن؛ جزءاً منها يتحول إلى حملات منظمة تهدف إلى تضخيم الأخطاء وتحويلها إلى أزمة ثقة شاملة،

إن أخطر ما في هذه الحرب ليس نشر المعلومات المضللة فحسب، بل قدرتها على استثمار الأزمات الواقعية وتحويلها إلى أدوات تعبئة سياسية ضد المؤسسات القائمة.

دمشق وأنقرة اختلاف الأهداف ووحدة النتيجة

رغم الخلافات العميقة بين دمشق وأنقرة في ملفاتٍ كثيرة، فإن الطرفين ينظران بقلق إلى أي تجربة سياسية كردية تمتلك مقومات الاستمرار، فدمشق ترى أن استمرار الإدارة الذاتية خارج سلطة المركز يمثل خدشاً لمفهوم الدولة المركزية التقليدية، بينما تنظر تركيا إلى أي كيان سياسي كردي مستقر على حدودها الجنوبية باعتباره تهديداً استراتيجياً طويل الأمد.

ورغم اختلاف الأدوات والمقاربات، فإن الضغوط الناجَمة عن سياسات الطرفين غالباً ما تصب في اتجاه واحد؛ تقليص قدرة الإدارة الذاتية على تثبيت نفسها كنموذجٍ سياسي مستدام.

أخطاء الداخل التحدي الذي لا يمكن تجاهله

في المقابل، سيكون من الخطأ تفسير جميع الأزمات باعتبارها نتاج مؤامرات خارجية فقط، فالتجارب السياسية لا تُقاس بقدرتها على مواجهة خصومها فحسب، بل بقدرتها أيضاً على تصحيح أخطائها الداخلية، وتأخر الإصلاحات الاقتصادية، وضعف بعض آليات الرقابة والمحاسبة، والبطء في الاستجابة لشكاوى المواطنين، كلها عوامل تسهم في تعميق الأزمات وتمنح الخصوم فرصاً إضافية للتأثير، إن الاعتراف بأوجه القصور لا يُضعف المشروع السياسي، بل يُشكل الخطوة الأولى نحو تحصينه،

الأمن الغذائي قبل الأمن العسكري

ربما يكون الدرس الأهم الذي تفرضه المرحلة الحالية هو أن الأمن الغذائي لم يعد ملفاً اقتصادياً ثانوياً، بل أصبح جزءاً من الأمن القومي للإدارة الذاتية، فأي مشروع سياسي لا يستطيع حماية موارده الزراعية ومصادر غذائه وسلاسل تجارته، سيبقى عرضة للابتزاز والضغوط مهما امتلك من قوة عسكرية،

ومن هنا تبرز الحاجة إلى استراتيجية متكاملة للحماية الذاتية الاقتصادية، تقوم على دعم الإنتاج الزراعي، وتأمين الوقود للمزارعين، وإنشاء مخزون استراتيجي من الحبوب، وتطوير الصناعات الغذائية، وتنويع قنوات التجارة، وتقليل الاعتماد على المعابر أو التفاهمات التي يمكن استخدامها كورقة ضغط سياسية،

الأمن المجتمعي خط الدفاع الأول

لا يمكن لأي مشروع سياسي أن يصمد إذا فقد حاضنته الاجتماعية، لذلك؛ فإن تعزيز الشراكة بين شعوب روج آفا من الكرد والعرب والسريان وبقية الشعوب لا يقل أهمية عن حماية الحدود أو مواجهة التهديدات العسكرية، فالقوة الحقيقية لأي إدارة تنبع من قدرتها في الحفاظ على وحدة المجتمع وثقة المواطنين بمؤسساتهم،

إن استهداف العلاقة بين الإدارة الذاتية والعشائر والمجتمعات المحلية قد يكون أكثر خطورة من أي هجوم عسكري مباشر، لأنه يضرب أساس الشرعية السياسية من الداخل،

معركة الشرعية ومستقبل روج آفا

إن مستقبل روج آفا لن يُحسم فقط في غرف المفاوضات أو على خطوط التماس العسكرية، بل سيتحدد من خلال قدرة الإدارة الذاتية في الحفاظ على شرعيتها الشعبية، فالشرعية ليست إجازةً دائماً، بل عملية متجددة تقوم على تحسين حياة المواطنين، وحماية مصالحهم الاقتصادية، وتعزيز الشفافية والمساءلة، وإشراك المجتمع في صناعة القرار، وكلما ازدادت الثقة بين المجتمع والمؤسسات، تراجعت فعالية الضغوط الخارجية والحملات الإعلامية والاستراتيجيات الهادفة إلى الاستنزاف،

معركة البقاء عبر الإصلاح والصمود

مهما تعددت الانتقادات الموجهة إلى الإدارة الذاتية أو اختلفت الآراء حول توجهاتها الفكرية والسياسية، فإنها ما تزال الإطار السياسي والعسكري الأكثر تأثيراً في حماية المكتسبات التي تحققت للكرد ولشعوب روج آفا خلال السنوات الماضية، غير أن الحفاظ على هذه المكتسبات لم يعد مرتبطاً فقط بالقوة العسكرية أو بالدعم الخارجي، بل أصبح مرهوناً بقدرة الإدارة على بناء منظومة متكاملة للأمن الغذائي والتجاري والمجتمعي، وعلى معالجة نقاط الضعف الداخلية قبل أن تتحول إلى أدواتٍ بيد الخصوم،

ففي عالم اليوم، لا تسقط المشاريع السياسية الكبرى بسبب أعدائها وحدهم، بل بسبب عجزها عن تجديد عقدها مع المجتمع الذي قامت باسمه، ولذلك فإن المعركة الحقيقية التي تواجه روج آفا ليست فقط معركة حدود أو نفوذ، بل معركة بناء القدرة على الصمود الذاتي، واستعادة الثقة، وتحويل الأزمات إلى فرصة لإعادة تأسيس مشروع أكثر قوة واستدامة في مواجهة عواصف الإقليم وتحولاته،

الذهب الأبيض السوري.. «القطن» ركيزة الاقتصاد الزراعي في الشمال والشرق

د.فاطمة مصطفى عبد الرحمن

يُعدُّ القطن المحصول الاستراتيجي الأول بعد القمح في المناطق الشرقية والشمالية من سوريا، حيث يمثل القطن العصب الرئيسي للصناعات النسيجية، موعد الزراعة: يبدأ الموعد الأمثل لزراعة القطن في ممن الحسكة، الرقة، ودير الزور (الجزيرة السورية) عادةً في النصف الثاني من شهر نيسان وحتى أوائل شهر أيار، ويجب الالتزام بهذا التوقيت لتجنب برودة التربة التي تعيق الإنبات، والابتعاد عن موجات الحر الشديدة خلال فترة الإزهار،

موعد الحصاد: يبدأ القطاف (الحصاد) في أيلول ويمتد حتى تشرين الأول، ويتم حصره عادةً بعمليات الجني اليدوي لضمان جودة الألياف،

الأصناف الأكثر شيوعاً في سوريا: تعتمد الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية في سوريا على أصناف محلية عالية الجودة تتكيف مع الظروف المناخية المحلية وتتحمل الإجهاد البيئي، ومن أبرزها: صنف حلب ١٢٤، وحلب ٤٠؛ تعتبر من الأصناف الممتازة ذات الإنتاجية العالية والتيلة الطويلة المرغوبة عالمياً،

صنف دير الزور ٢٢؛ يشتهر بقدرته الكبيرة على تحمل درجات الحرارة المرتفعة والجفاف النسبي في المناطق الشرقية،

صنف الرقة ٨؛ يتميز بمقاومته الجيدة للأمراض الفطرية وتأقلمه مع التربة الكلسية والثقيلة،

متطلبات الري والتسميد

تتطلب زراعة القطن إدارة دقيقة للمياه والمغذيات لضمان المحصول:

١- الري: القطن حساس جداً للعطش والإفراط المائي على حدٍ سواء، يحتاج ريّة إنبات أولي، ثم تتوالى الريات كل (١٠) إلى (١٥) يوماً حسب طبيعة الطقس، زيادة مياه الري المفرطة في مرحلة الإزهار تؤدي إلى تساقط الأزهار وانخفاض الإنتاج،

٢-التسميد: يعتبر القطن محصولاً مجهداً للتربة، سماد عضوي: يُضاف السماد البلدي المتحلل قبل الحراثة الأساسية لتحسين قوام التربة،

أسمدة كيميائية: يضاف كامل السماد الفوسفوري (سوبر فوسفات) قبل الزراعة وتطمره التربة،

يُضاف السماد الأزوتي على دفعات: الأولى عند الزراعة، الثانية عند مرحلة «الوسواس» (قبل التزهير)، والدفعة الثالثة مع بداية التزهير والعقد،

عمليات الخدمة الزراعية لتحقيق أعلى معدل إنتاجية

يمر المحصول بعمليات خدمة أساسية وهي:

١- الخف: تتم العملية عندما يصل طول النباتات إلى (٢٠٠١٥) سم، حيث تُقلع النباتات الضعيفة لتترك نبات واحد قوي في الجورة على مسافة تتراوح بين (٢٥٠٢٠) سم،

٢-العزيق والتعشيب: يتم العزيق السطحي لعدة أسباب: كسر القشرة الأرضية، تهوية الجذور، والقضاء على الأعشاب الضارة التي تنافس القطن على الغذاء والماء،

٣- مكافحة الآفات: تظهر أحياناً آفات مثل دودة اللوز، الذبابة البيضاء، والمن، يتطلب ذلك تطبيق برنامج الإدارة المتكاملة للآفات (IPM) والتدخّل السريع بالمبيدات المناسبة في الوقت الصحيح،

دورة الإنتاج وتسويق المحصول

تتوزع زراعة القطن بشكل أساسي في المدن الشمالية والشرقية (الرقة، الحسكة، دير الزور، وريف حلب)، لتوفيرها مساحات واسعة وأراضي خصبة ومياه ري وفيرة من نهري الفرات والخابور،

آلية التسويق

١- الحكومية: تقوم المؤسسات الحكومية بتحديد أسعار استلام تشجيعية مجزية للطن الواحد (مثل التسعيرات المعتمدة التي وصلت إلى مئات الدولارات للطن الواحد في المواسم الأخيرة، لتسليم المحصول لمحالج القطن المنتشرة)،

٢- الاستلام المباشر: تفتتح مراكز استلام المحصول لاستلام الأقطان المحبوبة، ومن ثم يتم فرزها وتنظيفها قبل نقلها إلى شركات الغزل والنسيج،

تخفيض مُخجل للمحروقات... هل يكفي لكبح الأزمة المعيشية؟

مركز الأخبار ـ في ظل استمرار الضغوط المعيشية وارتفاع تكاليف الحياة، اعتبر المواطنون أن تخفيض أسعار المحروقات والغاز بنسبة تصل إلى ٢٠٪ لم يحقق أثراً ملموساً، مطالبين بإجراءات اقتصادية أشمل وتحسين الرواتب والأجور لتخفيف الأعباء اليومية،

تواصل أسعار المحروقات في سوريا إثارة الجدل مع كل نشرة جديدة تصدرها الجهات الرسمية، نظراً لما تمثله من تأثير مباشر على مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والمعيشية، وبينما تؤكد الحكومة أن مراجعة الأسعار تتم وفق دراسات فنية واقتصادية تهدف إلى تحقيق استقرار السوق وضمان توفر المشتقات النفطية، يرى مواطنون أن القرارات الأخيرة لم تحمل تغييراً حقيقياً يخفف من الأعباء المتراكمة على الأسر، في ظل استمرار ارتفاع تكاليف المعيشة، وضعف القدرة الشرائية، وتراجع فرص العمل الأمر الذي جعل التخفيضات المعلنة محل انتقاد واسع،

تخفيضات دون أثر

أعلنت وزارة الطاقة تخفيض أسعار البنزين والمازوت والغاز المنزلي والصناعي، بالتزامن مع اعتماد الليرة السورية الجديدة في التسعير بدلاً من الدولار، وبحسب النشرة الجديدة، خفّضت وزارة الطاقة أسعار المحروقات والغاز في سوريا، بنسبٍ تراوحت بين ١٤،٣٧٪ و٢٠،٣٩٪، وذلك بموجب نشرة الأسعار الجديدة المعتمدة باللبرة السورية الجديدة،

وبحسب النشرة، انخفض سعر لتر بنزين أوكتان (٩٥) بنسبة ٢٠،٣٩٪ ليصبح ١٣٠ ليرة سورية جديدة (١٣٠٠٠ ل.س قديمة)، فيما خُفض سعر ليتر بنزين أوكتان (٩٠) بنسبة ١٩،٩٧٪ ليبلغ ١٢٥ ل.س جديدة (١٢٥٠٠ ل.س قديمة)، كما انخفض سعر ليتر المازوت بنسبة ١٤،٣٧٪ ليصبح ١٠٧ ل.س جديدة (١٠٧٠٠ ل.س قديمة)، وشملت التخفيضات أيضاً أسطوانة الغاز المنزلية التي أصبح سعرها ١،٥٠٠ ليرة سورية جديدة، وأسطوانة الغاز الصناعية التي أصبحت ٢،٤٠٠ ليرة سورية جديدة، بانخفاض نسبته ١٥،٤٩٪ لكل منهما،

ورغم الترحيب بعودة التسعير بالعملة المحلية، فإن كثيرين يرون أن التخفيضات لا تتناسب مع الظروف الاقتصادية الراهنة، ولا مع حجم الانخفاض الذي شهدته أسعار النفط في الأسواق العالمية خلال الأشهر الماضية،

ويؤكد مواطنون أن المشتقات النفطية تعد المحرك الأساسي لأسعار النقل والإنتاج والزراعة والصناعة، وبالتالي؛ فإن أي انخفاض محدود في أسعارها لن يكون كافياً لإحداث تغيير ملموس في الأسواق أو تخفيف الضغوط عن المواطنين،

مطالبات بخفض أكبر

تركزت معظم آراء الأهالي على أن الأسعار الحالية ما تزال مرتفعة مقارنةً بدخل المواطنين، خاصةً في ظل ارتفاع نسب البطالة، وانخفاض الأجور، وتراجع القدرة الشرائية، ورأى آخرون أن سعر المازوت ما يزال مرتفعاً جداً، مؤكدين أن هذه المادة تعد من أساسيات الحياة اليومية، وأن ارتفاعها ينعكس بصورة مباشرة على أسعار المواد الغذائية والنقل والزراعة وكلفة الإنتاج، وهو ما يدفع الأسواق إلى موجات جديدة من الغلاء،

كما طالب عدد من المواطنين بخفض سعر المازوت إلى مستويات تتناسب مع أوضاع الأسر، مشيرين إلى أن أكثر من نصف السكان يعانون من صعوبة تأمين احتياجاتهم الأساسية، وأن استمرار الأسعار الحالية سيزيد من الضغوط الاقتصادية،

وانتقد آخرون استمرار اعتماد لجنة مركزية لتحديد الأسعار، معتبرين أن كثرة الاجتماعات والإجراءات الإدارية لا تنعكس على خسين الواقع المعيشي، فيما رأى البعض أن المشكلة الأساسية ليست في تغيير شكل العملة أو حذف الأصفار، وإنما في غياب حلول حقيقية للفقر وارتفاع تكاليف الحياة، كما شدد عدد من المواطنين على ضرورة ربط أي تعديل في أسعار المحروقات بتحسين الرواتب والأجور، وخاصةً للعاملين في القطاع العام وعمال المياومة، الذين لا تكفي دخولهم لتغطية النفقات الأساسية،

ضرورة إعادة النظر بالتسعيرة الجديدة

استياءٌ شعبي عقب الإعلان عن تخفيض أسعار المحروقات بنسبة ٢٠٪، وسط مطالبات بإعادة النظر بالتسعيرة الجديدة وإقرار تخفيضات أكبر تتناسب مع الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي تمر بها سوريا، كما شهدت مدينة قامشلو وعدد من المناطق في الفترة الأخيرة استمرار الاحتجاجات الشعبية اعتراضاً على ارتفاع أسعار المحروقات وتدهور الخدمات الأساسية، وعلى رأسها الكهرباء،

ويرى مواطنون إن أي إصلاح اقتصادي حقيقي يجب أن يبدأ بمراجعة شاملة لسياسة تسعير المحروقات، وربطها بالأسعار العالمية وبالقدرة الشرائية للمواطن، إلى جانب تحسين الأجور، ودعم القطاعات الإنتاجية، وتأمين الخدمات الأساسية، باعتبارها خطوات مترابطة لا يمكن فصلها عن بعضها، وفي ظل استمرار حالة الاستياء الشعبي تبدو التخفيضات الأخيرة غير كافية، بحسب آراء الأهالي، لإحداث انفراج في الأزمة المعيشية، إذ يؤكد كثيرون أن المطلوب ليس مجرد تعديل محدود في الأسعار، بل سياسات اقتصادية أكثر شمولاً تعالج جذور الأزمة وتنعكس بصورة مباشرة على حياة المواطنين اليومية،